مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية

عِلْم التَّفْسير منْ رَوْضَة الفُهُوم في نَظْم نُقَاية العُلُوم

للإمَام المُقْرئ المُفَسِّر، شِهَابُ الدِّين، أحْمَدُ بن أحْمَدِ بن عَبْدِ الحقِّ السُّنْبَاطِي (ت:٩٩٥هـ)

دِراسَة وَتحقيق

إعداد

د. عادل بن عمر بن عمر يسلم بصفر

الأستاذ المشارك بقسم الثقافة الإسلامية في كلية العلوم والآداب بجامعة جدة

• من مواليد ١٩٧٠م بمدينة الطائف – المملكة العربية السعودية.

• تخرج في قسم الدراسات القرآنية في كلية المعلمين، بمدينة مكة، عام ١٤١٢هـ.

• نال شهادة الماجستير من قسم الدراسات الإسلامية، في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى عام١٤٢٠هـ، بأطروحة: "المسائل التي حكى فيها ابن قدامة الإجماع في كتابه المغني". كما نال شهادة الدكتوراه من قسم القرآن الكريم، بكلية القرآن، في الجامعة الإسلامية بالمدينة عام ١٤٣٢هـ، بأطروحة: "تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي: تحقيق ودراسة".

• من أعماله المنشورة: "الفكر المقاصدي في تفسير القرآن الكريم: قواعده وفوائده"، "وجوه المحصنات في سورة النساء ونظائرها في القرآن الكريم"، "توجيه المعاني التفسيرية لوقف المراقبة على التضاد في القرآن الكريم".

• البريد الشبكي: adilumr@hotmail.com

(قُدِّم للنشر في ١٤٤٥/٣/٢٨هـ؛ وقُبِل للنشر في ١٤٤٥/٤/٢٥هـ)

الملخص

اعتنى البحث بدراسة وتحقيق: علم التفسير من نظم "**روضة الفُهوم في نظم نُقاية العلوم**" لشهاب الدين، أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي المصري الشافعي (٩٩٥)، جمع فيه ثمانية وخمسين مبحثاً من مباحث التفسير وعلوم القرآن الكريم، في أربعة وسبعين ومئة بيت(١٧٤) من أصل خمسة وأربعمئة وألف بيت (١٤٠٥)، وهي أعلى نسبة بين سائر العلوم الثمانية عشر الموجودة فيه. الأمر الذي يشير إلى مدى عناية المؤلف بالتفسير وعلوم القرآن الكريم. ولما امتاز به النظم من جزالة ورصانة، ولما لصاحبه من مكانة علمية تُذكر وتُشكر، ويستحق بها إبراز جهوده؛ عزمت على دراسته.

منهجي: حررته منتهجًا الاستقراء والتحليل والوصف.

هدف دراستي: هو التعريف بهذا العالم الجليل الذي لم يحظ بنصيبٍ وافرٍ من الدراسة رغم نفاسة مؤلفاته، وإبراز نظمه، وتأكيد نسبته إليه، وتحقيق: علم أصول التفسير الوارد فيه.

أهم النتائج:

١. نظم "**روضة الفهوم في نظم نُقاية العلوم**" نظم مختصر نفيس، يحتوي على ثمانية وخمسين مبحثاً من مباحث علم أصول التفسير، ويعدُّ إضافة علمية فريدة إلى مكتبة القرآن الكريم وعلومه.

أهم التوصيات:

١. شرح الشهاب السنباطي الحفيد نظم "روضة الفهوم" في كتاب له نعته باسم: "فتح القيوم بشرح روضة الفهوم" ولا يزال مخطوطاً، ويوصي الباحث بتحقيقه.

الكلمات المفتاحية: القرآن، التفسير، النقاية، منظومة، روضة الفهوم، السنباطي.

المقدمة

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

يُضيف تحقيق: كتب التراث الإسلامي المجيد للمكتبة الإسلامية الجديد والفريد، ومن خلاله نتعرف على مناهج العلماء في التأصيل والتحقيق، والدراسة والتصنيف، والنقد والتعقيب، والمناقشة والاستدراك، فننعم بالنافع المفيد.

وقد اصطفى الله تعالى لخدمة كتابه العزيز أقوام، وَرِثُوا العلم؛ فجادت قرائحهم بالتصنيف والتأليف، وتركوا لنا مجداً تليداً من التراث العلمي الزاخر. لا زلنا ننقب عنه، وننهل منه.

ومن هؤلاء النجوم الأعلام: الإمام المقرئ المفسر، شهاب الدين، أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي الشافعي المصري (٩٩٥)، الذي نظَم "روضة الفهوم في نظم نقاية العلوم" موضوع دراستنا.

موضوع البحث:

نظْم "**روضة الفهوم في نظم نقاية العلوم**" نظمٌ بديعٌ لما أودعه السيوطي في "**النُّقاية**" جمع فيه الناظم ثمانية وخمسين مبحثاً مختصراً من مباحث التفسير وعلوم القرآن الكريم، والنظم أضبط في الحفظ من النثر! ثم قام السنباطي بشرحه شرحاً وافياً، حشده بالتعليقات السديدة، وآرائه المفيدة، واستدراكاته النافعة، في كتابه: "فتح الحي القيوم بشرح روضة الفهوم".

حدود البحث:

تحقيق ودراسة علم التفسير من النظم المذكور، شارحاً منه ما أرى أنه غامض لا يستبين، محرراً الشرح في حاشيته.

أهداف البحث:

الأول: التعريف بالمؤلف، ومُؤلَّفه.

الثاني: تحقيق قسم "علم التفسير" من النَّظم.

الثالث: الوصول إلى نتائج علمية تُثري الموضوع، وتخدم الباحثين.

منهج البحث:

ولأجل تحقيق هذا النَّظم انتهجتُ المنهج الاستقرائي، التحليلي، الوصفي.

إجراءات البحث:

جمعتُ خمس نسخ خطية، جعلت واحدة منها الأصل لجودتها ولقرب زمن نسخها من زمن وفاة المؤلف، ثم قابلت الأُخريات بها، ورجعت إلى أمّات المصادر والمراجع العلمية في التفسير وعلوم القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، وغيرها من العلوم التي دعت الحاجة للرجوع إليها، ثم صُغت المادة العلمية التي جمعتها من المراجع بأسلوبي، وقدمت بمقدمة توضح أهمية الموضوع، وحدود الدراسة، وأهداف البحث، ومنهجه، وخطة البحث، والدراسات السابقة، والإضافة العلمية الجديدة، ثم خاتمة بها أبرز النتائج والتوصيات، وقائمة بالمصادر.

خطة البحث:

الفصل الأول: الدراسة: وتحتوي على مبحثين، وهما:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف، ويحتوي على ستة مطالب، وهي:

المطلب الأول: اسمه.

المطلب الثاني: مولده ونشأته.

المطلب الثالث: أشهر شيوخه.

المطلب الرابع: أشهر تلاميذه.

المطلب الخامس: مؤلفاته.

المطلب السادس: وفاته.

المبحث الثاني: دراسة النَّظم، وتحته أربعة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق: اسم النظم، وتوثيق نسبته للمؤلف، وسبب تأليفه.

المطلب الثاني: منهج المؤلف في النظم.

المطلب الثالث: وصف النسخ الخطية.

المطلب الرابع: منهجي في التحقيق.

الفصل الثاني: التحقيق.

خاتمة البحث: شملت النتائج، والتوصيات، وقائمة المصادر، والفهرس الموضوعي.

أهمية البحث:

تظهر أهمية النَّظم بمعرفة أصوله، ومصادره، وما يحويه من علوم! ولنبدأ بكشف اللثام عن أهميته بقول جلال الدين السيوطي رَحِمَهُ اللَّهُ (٩١١): «النُّقاية، بضم النون، أي: خلاصة مختارة من عدة علوم، هي أربعة عشر علماً، يحتاج الطالب إليها، ويتوقف كل علم ديني عليها»[(١)]. فمنظومة "النُّقاية" تحوي أربع عشرة مختصرًا من المتون في العلوم التالية: "أصول الدين، وعلم أصول التفسير، وعلوم الحديث، وأصول الفقه، والفرائض، والنَّحو، والتصريف، والخط، والمعاني، والبيان، والبديع، والتشريح، والطب، والتصوف". ويحتوي باب علم أصول التفسير على خمسةٍ وخمسين نوعًا من أنواع علوم القرآن، وهو باب نافع ومفيد رغم اختصاره، لم أجد له نظير على نهج المتون في هذا العلم! وإتماماً للفائدة شرح الجلال السيوطي "النُّقاية" في كتاب مختصر سماه: "إتمامُ الدِّراية لقُرَّاء النُّقاية" طُبع بدار الكتب العلمية ببيروت، عام ١٤٠٥هـ، وقد قام بنسخه وضبطه وتخريج الآيات القرآنية فيه، الشيخ إبراهيم العجوز. وقامت الدكتورة فايزة بنت عباس الإدريسي بدراسة وتحقيق: "النُّقاية" ونشرته بمجلة "قطر النَّدى" في عددها التاسع، عام ١٤٣٢هـ، ثم ألف الأستاذ الدكتور ممدوح بن تركي القحطاني كتابه: "علم التفسير من النُّقاية وشرحها إتمام الدراية للإمام السيوطي أصله وما لحقه من أعمال" المنشور بدار الألوكة عام ١٤٤٠هـ، تطرق فيه لأصل نظم "نقاية العلوم" وما عليه من شرح، وما تفرع عنه من منظومات، وما له من أهمية وثمرة في علم أصول التفسير. ومن أشهر المنظومات على "النُّقاية": منظومة التفسير لعبد العزيز الرئيس الزمزمي، عز الدين، أبي علي البيضاوي الشيرازي الأصل، ثم

(١) إتمام الدِّراية لقرّاء النُّقاية. جلال الدين السيوطي (ص: ٤).

المكي الزمزمي الشافعي (٩٠٠ – ٩٧٦)، الذي اشتغل جده علي بن محمد بِخدمةِ بئر زمزم، فقيل له: الزمزمي. ومنظومة التفسير للزمزمي نظم بديعٌ لما أودعه السيوطي في "النُقاية" فيما يتعلق بعلم أصول التفسير، وحظي النظم بعناية المتخصصين، وله شروحات كثيرة، مما يدل على أهميته[١]. وعلى "النُقاية" تتمةٌ وتوضيح بنظمٍ بديعٍ لأبي الفضل، عبد الرؤوف بن يحي بن عبد الرؤوف الواعظ المكي (٩٨٤)[٢]. وعلى "النُقاية" شرحٌ لمنصور سبط ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي (١٠١٤)، سماه: "منهج التيسير إلى علم التفسير". وهو مخطوطٌ، يبلغ عدد أوراقه ٤١ ورقة، موجود في معهد الاستشراق في مكتبة مدينة لينينغراد بروسيا، برقم: B1727(181)[٣]. وعلى "النُقاية" منظومة مخطوطة، موسومة باسم: "روضة الفهوم في نظم نقاية العلوم" للإمام المقرئ المفسر، شهاب الدين، أحمد بن أحمد بن عبد الحق السُّنباطي (٩٩٥) "موضوع دراستنا" وقد أضاف السنباطي على "النُقاية" أربعة علومٍ أخرى، لتصبح في مجملها ثمانية عشر علماً، وهي: "الحساب، والعروض، والقوافي، والمنطق" ثم شرحه في كتابٍ سماه: "فتح الحي القيوم بشرح روضة الفهوم".[٤] وممن قام بشرح "النُقاية": محمد بن علي بن عبد الرحمن اَلْـمُسَاوَىَ الحضرمي (١٣٥٤) في: "نهج التيسير شرح منظومة الزمزمي في أصول التفسير". ووضع محمد ياسين بن عيسى الفاداني المكي (١٤١١) حاشيتان على المنظومة المذكورة، الأولى: فيض الخبير، والثانية:

(١) شرَح هذا النظم غير واحد من العلماء، ينظر: الزمزمي، منظومة التفسير، تحقيق: د. محمد بن سعيد بكران، تقديم: د. عبد الله بن صالح العبيد، (ط١، السعودية: دار الميمنة).

(٢) قام بتحقيق ودراسة علم التفسير من هذا النظم، الدكتور: عبد الله بن عبد العزيز بن صالح العبيد، الأستاذ المساعد في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة، ونُشر البحث بمجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية بجدة في العدد رقم: (٣٦).

(٣) كشف الظنون، خليفة، (٢: ١٩٧٠)؛ الأعلام، الزركلي، (٧: ٣٠٠).

(٤) وهو مخطوطٌ مودع بمكتبة جامعة الملك سعود بالرياض برقم: (٣٤٤).

خلاصة التقرير[١]. كما قام محمد يحيى بن الشيخ أمان بشرحها في كتابه "التيسير شرح منظومة التفسير". [٢].

الدراسات السابقة:

رغم بحثي المتواضع إلا أنني لم أجد من خص نظم "روضة الفهوم في نظم نُقاية العلوم" بالتحقيق: على وجه الخصوص! إلا أن أحد الباحثين المشتغلين بالتفسير وعلوم القرآن تناول المؤلف/ الشيخ شهاب الدين أحمد السنباطي بالحديث من جهة منهجه في كتابه: "فتح القيوم بشرح روضة الفهوم"، تحت عنوان: "معالم منهج العلامة السنباطي (٩٩٩)[٣] في كتابه: "فتح القيوم بشرح روضة الفهوم" مقدمته، وعلم التفسير أنموذجاً"، للدكتور/ محمد بن ناصر بن يحي جَدُّه، بجامعة جازان، وهو بحث منشور في مجلة كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بالمنوفية التابعة لجامعة الأزهر الشريف، العدد (٣٤) عام ٢٠١٥م، والمودعة بدار الكتب، تحت رقم: ٦١٥٧/ ٢٠١٥. علماً بأن "فتح القيوم بشرح روضة الفهوم" لا يزال مخطوطاً! وأما نظم "نُقاية العلوم" للسيوطي فله شروحات كثيرة، سبق ذكرها، وليست محل دراستنا.

الإضافة العلمية:

دراسة وتحقيق علم التفسير من "روضة الفهوم في نظم نُقايةِ العلوم" لشهاب الدين، أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي، ولم أُسبق إلى دراسته فيما أعلم، وأسال الله تعالى أن يجعله خالصاً متقبلاً، وبسم الله المعين نبدأ.

---

(١) طُبعت المنظومة المذكورة وشرحها والحاشيتان عليه في مؤسسة خالد للتجارة والطباعة في الرياض بدون تاريخ النشر، وبدون تحقيق. وينظر: الأعلام، الزركلي، (٧: ٣٠٠).

(٢) طُبع بمطبعة مصطفى محمد، صاحب المكتبة التجارية الكبرى بمصر عام (١٣٥٥).

(٣) تاريخ وفاة المؤلف مختلف فيه، وسيأتي بيان المسألة في موضعها.

الفصل الأول: الدراسة

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف

وتحته ستة مطالب:

لم يحظ علماء القرن العاشر بترجمات وافية؛ لندرة من صنّف في سيرهم، من أجل ذلك عَزّت أنباء سيرهم. وسأترجم للناظم رَحِمَهُ اللَّهُ بما تيسر في المطالب التالية:

المطلب الأول: اسمه:

هو الشيخ العلامة المحقق المفسر، الإمام المقرئ المحرر، شهاب الدين، أحمد بن أحمد بن عبد الحق بن محمَّد بن عبد الحقِّ بن أحمد بن محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن عبد العال الشرف ابن الشمس السُّنباطي، المصري، الشافعي(٩٣٠-٩٩٥).[(١)] وأشهر العلماء الملقبون بـ "ابن عبد الحق السُّنْبَاطي" ثلاثة، وهم:

١. السُّنْبَاطي الحفيد: مقصد الدراسة في هذا البحث. [(٢)]

٢. السُّنْبَاطي الأب: شهاب الدين، أحمد بن عبد الحق بن محمَّد بن عبد الحق بن أحمد بن محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن عبد العال الشرف ابن الشمس السنباطي، واعظ الجامع الأزهر، على سيرة السلف الصالح، ومنهج أهل السنة والجماعة توفي سنة (٩٥٠). [(٣)]

٣. السُّنْبَاطي الجد: شهاب الدين، عبد الحق بن أحمد بن محمَّد بن محمَّد بن محمَّد بن عبد العال الشرف ابن الشمس السنباطي، أخذ عن البدر العيني، والبلقيني، وابن الهمام، وأجاز له الحافظ ابن حجر العسقلاني صاحب فتح الباري (٨٥٢). ودرس

(١) الكواكب السائرة. الغزي، (٣: ١٠٦)؛ الأعلام، للزركلي (١: ٩٢)؛ معجم المؤلفين. عمر كحالة، (١: ١٥٠).

(٢) الكواكب، الغزي (٣: ١٠٦)؛ الأعلام، الزركلي (١: ٩٢).

(٣) الكواكب، الغزي (٢: ١١٢)؛ ديوان الإسلام. محمد الغزي، (٣: ٨٨).

عليه بمكة ابن حجر الهيتمي المكي (٩٧٤) بعض الكتب السِّتَّة في جمعٍ كثير، وأجازه بباقيها، توفي بمكة (٩٣١).[١]

المطلب الثاني: مولده ونشأته:

ولد "السنباطي الحفيد" عام (٩٣٠) بمصر في مدينة سُنْبَاط[٢]. ونشأ في بيت يزخر بالعلم والعلماء، فوالده من أكابر علماء عصره، كذلك كان جده، ومنذ نعومة أظفاره اشتغل بالقرآن الكريم، والعلوم الشرعية والأدبية، فدرَس ودرّس، وصنَّف في عدد من ميادين العلم والمعرفة، وشرح بعض المنظومات، وكان مقرئاً وافر الديانة، بصيراً بالتفسير وعلوم القرآن، والفقه والأصول والكلام والأدب، وفيه صدق وتواضع وبهاء رَحِمَهُ اللَّهُ.[٣]

المطلب الثالث: أشهر شيوخه:

رغم شهرة السنباطي بين علماء الإقراء في عصره، إلا أن التراجم لم تُفصح عن جميع شيوخه. ومن أشهرهم:

١. والده: الإمام العلامة، شهاب الدين، أحمد بن عبد الحق السنباطي(٩٥٠).[٤]
٢. شيخ القراء والإقراء في زمانه: شحاذة اليمني الشافعي المصري (٩٧٧).[٥]
٣. محمد بن عبد الله أبو الخير المالكي، الشهير بالشرف الأرموني (٨٧١).[٦]

---

(١) الضوء اللامع. السخاوي، (٤: ٣٧)؛ الفتح المبين، ابن حجر الهيتمي (ص: ٣٦٩)؛ النور السافر. محي الدين العَيْدَرُوس (ص: ١٤١)؛ إمتاع الفضلاء. إلياس البرماوي (٢: ١٥٢)؛ ديوان الإسلام. الغزي (٣: ٨٧)؛ فهرس الفهارس. محمد الكتاني (٢: ١٠٠٠).

(٢) قرية في شمال القاهرة، تابعة للمحلة الكبرى، كبرى مدن محافظ الغربية. ينظر: معجم البلدان. ياقوت الحموي، (٣: ٢٦١)؛ "مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع". عبد المؤمن القطيعي، (٢: ٧٤٣).

(٣) الضوء اللامع. السخاوي (٤: ٣٧)؛ النور السافر، العيدروس (ص:١٤١)؛ إمتاع الفضلاء، البرماوي (٢: ١٥٢)؛ ديوان الإسلام، الغزي، (٣: ٨٧)؛ فهرس الفهارس. محمد الكتاني (٢: ١٠٠٠).

(٤) الكواكب السائرة، الغزي (٢: ١١٢).

(٥) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. محمد أمين (٤: ١٧٥).

(٦) الضوء اللامع. السخاوي (٨: ١١٩)؛ الأعلام. الزركلي (٦: ٢٣٨).

٤. يوسف بن زكريا، جمال الدين، ابن القاضي زين الدين السنبكي (٩٨٧).[١]

المطلب الرابع: أشهر تلاميذه:

تتلمذ على الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ وقرأ عليه جمّ غفير من طلاب العلم من القراء وعلماء عصره، منهم:

١. محمد بن قاسم القصار الغرناطي الأصل، الفاسي (١٠١٢).[٢]

٢. عمر بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي، الشهير بابن كاشوحة (١٠١٧).[٣]

٣. سيف الدين بن عطاء الله، أبو الفتوح الوفائي، شيخ القراء بمصر (١٠٢٠).[٤]

٤. عبد القادر بن محمَّد بن أحمد بن زين الفيومي المصري الشافعي (١٠٢٢).[٥]

٥. أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد المكناسي الشهير بابن القاضي (١٠٢٥).[٦]

٦. محمد حجازي بن محمد بن عبد الله القلقشندي شارح الجزرية (١٠٣٥).[٧]

٧. عبد الرحمن بن شحاذة، المعروف باليمنى شيخ القراء في زمانه (١٠٥٠).[٨]

٨. أبو المكارم، محمد بن محمد بن محمد الغزي، المؤرخ الباحث الأديب (١٠٦١).[٩]

---

(١) الكواكب السائرة. الغزي (٣: ١٩٧)؛ خلاصة الأثر. محمد أمين (٤: ١٧٥).

(٢) درة الحجال في أسماء الرجال. أحمد المكناسي، (١: ١٦٨).

(٣) الخلاصة. محمد أمين (٣: ٢٠٧)؛ الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء. وليد بن أحمد الزبيري (٢: ١٧٤٣).

(٤) خلاصة الأثر. محمد أمين (٢: ٢٢٠)؛ الموسوعة الميسرة. الزبيري (٢ :١٠٢٧)؛ إمتاَعُ الفُضَلاء بتَراجِم القرّاء. إلياس البرماوي (٢: ١٤١).

(٥) خلاصة الأثر. محمد أمين (٢: ٤٥٦)؛ معجم المؤلفين. كحالة (٥: ٢٩٨).

(٦) درة الحجال. المكناسي (٢: ١٥٣).

(٧) ديوان الإسلام. الغزي (١: ١٩٧)؛ خلاصة الأثر. محمد أمين (٤: ١٧٤).

(٨) خلاصة الأثر. محمد أمين (٢: ٣٥٨)؛ إمتاع الفضلاء. البرماوي (٢: ١٧٢).

(٩) الضوء اللامع، السخاوي (١٠: ١٨).

المطلب الخامس: مؤلفاته:

اضطربت بعض التراجم في الخلط بين مؤلفاته ومؤلفات أبيه، والفارق المميز لمصنفاته هو ذكر الاسم الصريح، وسوف أذكر ما تيقَّنت أنه من مصنَّفاته وهي:

١. إظهار الأسرار الخفية في حل الرسالة الجيبية، وهو مخطوط في علم الفلك، يقع في خمس ورقات. (١)

٢. حاشية على شرح المحلى للورقات للإمام الجويني. وقد حققت كأطروحة علمية بعنوان: "حاشية أحمد بن عبد الحق السنباطي على شرح المحلي على الورقات" تحقيق: عبد الله غنوم، بكلية الشريعة بجامعة أم درمان بالسودان عام ٢٠٠٩م.

٣. روضة الفهوم في نظم نقاية العلوم للسيوطي. وهو ميدان بحثنا ودراستنا.

٤. شرح الرسالة في العمل بالربع المجيب، أو توضيح على رسالة السبط المارديني في العمل بالربع المجيب.(٢) يحتوي على عشرين بابًا لبدر الدين، محمد بن محمد الشافعي، المعروف باسم: سبط المارديني. مخطوط يقع في (٣١) ورقة، محفوظ بالمكتبة البريطانية: برقم: (Add MS 9598, ff 123v-138v).

٥. شرح الشاطبية في القراءات السبع المتواترة. تمت دراسته كأطروحة علمية لنيل درجة الدكتوراة بعنوان: "شرح العلامة ابن عبد الحق السنباطي على حرز الأماني للشاطبي". تحقيق: الأستاذ الدكتور يحيي بن محمد حسن الزمزمي.

٦. شرح القصيدة الهمزية في المدائح النبوية للبوصيري، وهو مطبوع تحت عنوان : "شرح الهمزية"، أحد مطبوعات سلسلة تراث الأزهريين، (د.ط، القاهرة : دار كشيدة للنشر والتوزيع).(٣)

---

(١) معجم المؤلفين، كحالة. (١ : ١٥٠)؛ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون. إسماعيل بن محمد أمين الباباني (٣: ٩٥).

(٢) أداة قياس فلكية تُسمى الربع، وهي نوعان: الربع المجيب، والربع المقنطر. معجم المؤلفين، كحالة (١ : ١٤٩)؛ الأعلام. الزركلي (١ : ٩٢).

(٣) هدية العارفين. إسماعيل الباباني (١ : ١٤٩).

٧. شرح مقدمة زكريا الأنصاري في الكلام على البسملة والحمدلة، وقد حققت كأطروحة علمية للدكتورة مها بنت عبد العزيز الحبّار.[١]

٨. فتح الحي القيوم بشرح روضة الفهوم، مخطوط محفوظ في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض برقم: (٣٤٤).

المطلب السادس: وفاته

اختلفت التراجم في سنة وفاته، فقيل: توفي سنة (٩٩٠)[٢]وقيل: توفي سنة (٩٩٥) وهو الأشهر![٣] وقال ابن العماد (١٠٨٩): «سنة سبع وتسعين وتسعمائة فيها توفي شهاب الدّين أحمد بن الشيخ شهاب الدّين أحمد بن عبد الحقّ المصري الشافعي الإمام العلّامة».[٤] قلت: وهذا بعيد؛ لما ذكره أحمد المكناسي الشهير بابن القاضي (ت١٠٢٥) تلميذ الشهاب السنباطي حيث قال: «لقيته بمصر سنة ست وثمانين وتسعمئة، وقرأت عليه شيئًا من منظومته المذكورة، وأجاز لي كلّ ما يحمله، وتوفى سنة تسع وتسعين وتسعمئة».[٥] وقال محمد الغزي (١٠٦١): «توفي شيخنا بالمكاتبة أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي في سنة سبع أو ثمان وتسعين وتسعمائة رحمه الله تعالى».[٦] كذلك قال الدكتور عبد الفاتح المرصفي (١٤٠٩) في كتابه هداية القارئ.[٧]

ويرجّح الباحث أن السنباطي توفي بعد عام (٩٩٥) لما ذكره المكناسي والغزي لا سيما أنهما من تلامذته!

---

(١) مطبوع بعنوان: "شرح البسملة والحمدلة". تحقيق: مها عبد العزيز الحبّار، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).

(٢) ينظر: كشف الظنون، خليفة (٢: ١٩٧٠).

(٣) ينظر: الأعلام، الزركلي (١: ٩٢).

(٤) ينظر: شذرات الذهب، ابن العماد، (١٠: ٦٤٤).

(٥) ينظر: درة الحجال، المكناسي (١: ١٦٨).

(٦) ينظر: الكواكب السائرة، الغزي (٣: ١٠٦).

(٧) ينظر: هداية القاري، المرصفي (١: ٣٩).

المبحث الثاني
دراسة النظم

وتحته أربعة مطالب:

المطلب الأول: تحقيق اسم النظم، وتوثيق نسبته للمؤلف، وسبب تأليفه:

اسم الكتاب هو "رَوْضَةُ اَلْفُهُومِ فِي نُقَايَةِ اَلْعُلُومِ" كما سماه الناظم بقوله:

سَـمَيْتُهُ "بِرَوْضَـةِ الْفُهُـومِ فِي نَظْـمِ نُقَايَـةِ الْعُلُـومِ" فَـاعْرِفِ

ونجزم بنسبته لشهاب الدين أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي المتوفَ في عام (٩٩٥) للدلائل التالية:

أولاً: نَسَبَ السنباطي "روضة الفهوم بشرح نُقاية العلوم" في مقدمة النَّظم لنفسه فقال:

سـميتهُ "بِروْضَـةِ الْفُهُـوم في نَظْـمِ نُقَايـةِ العُلـوم" فَـاعْرِفِ[(١)]

ثانياً: ذكر السنباطي في مقدمة كتابه: "فتح القيوم بشرح روضة الفهوم" أن سبب شرحه لنظم "روضة الفهوم" هو أن عدداً ممن تلقاه بالقبول من إخوانه طلب منه أن يضع عليه شرحاً كافلاً لمقاصده؛ فاستجاب لذلك لتمام الفائدة، معللاً استجابته بأن المؤلف أدرى بما أراد. وفي خاتمة كتابه قال: «هذا آخر ما يسَّر الله به من شرح هذه المنظومة على يد مؤلفها الفقير أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي». [(٢)]

ثالثاً: عدد ممن ترجم للسنباطي الحفيد نسب نظم "روضة الفهوم" له. [(٣)]

رابعاً: ما كُتب على أغلفة النسخ المخطوطة مع تفاوت تاريخ كتابتها وأماكن تواجدها. [(٤)]

---

(١) ينظر: نسخة المكتبة السليمانية – الفاتح، في اسطنبول: "وهي النسخة الأصل". [ل/ ٣/ أ-ب].

(٢) المرجع السابق.

(٣) نسب النظم لمؤلفه: تلميذه أحمد المكناسي، والزركلي، وعمر رضا كحالة، والدكتور المرصفي. ينظر: درة الحجال (١: ١٦٨)؛ الأعلام (١: ٩٢)؛ كشف الظنون، خليفة، (٢: ١٩٧٠)؛ معجم المؤلفين (١: ١٥٠)؛ هداية القاري (٢: ٧٧٨).

(٤) ينظر: غلاف النسخة المحفوظة في المكتبة السليمانية – الفاتح، رقم الحفظ: (١٦٦٤)؛ غلاف النسخة المحفوظة بالمكتبة الأزهرية رقم الحفظ: خاص (١١٢٧) عام (١٦٢٧١).

وسبب تأليف النَّظم:

هو ما ذكره المؤلف في مقدمة النظم حيث قال:

فَـاَخْتَرْتُ أَنْ أَنْظِمُهَـا لِتَسْـهُلَا حِفْظَاً عَـلَى مُرِيـدِهَاَ وأُدْخِـلَا

فكان الدافع لتأليف النَّظم: هو تسهيل حفظه على طلاب العلم ومريديه. وثمة سبب وجيه آخر دفع المؤلف لتأليف هذا النظم، ذكره في خاتمة النظم فقال:

لِكَيْ تَكُوْنَ بَعْدَ مَوْتِي تَـذْكِرَةْ لِمُحْسِنٍ لِي بِالْـدُّعَاءِ بِـالْمَغْفِرَةْ

المطلب الثاني: منهج المؤلف في النَّظم:

وصف السنباطي منهجه في تأليف النظم في مقدمته قائلًا:

وَبَعـدُ، فـالعِلْمُ عَظـيمٌ قَـدْرهُ لا يُعْـتَلَى ولا يُضـاَهَى فَخْـرُهُ

لا سِـيمَا الْشَّـرعيُ وَمَـا تَوَقَفَـا عَلَيْـهِ مِـنْ آلَاتِـهِ وَقَـدْ وَفَـا

بِنُبْـذةٍ كافيـةٍ مِـنْ أكثـرِ هَـذي النُّقايـةِ التـي لِلأفْخَـرِ

بحـرِ العُلـومِ عُمْـدةٍ فِي الـدِّينِ هُـو السُـيُوطِيُّ جَـلالُ الـدِّينِ

حَوَت عُلُومهُ عشْـرةٌ معْ أَرْبَعَـةْ مِـن كُـلِّ الْقَـدْرِ الْـذِي جَمَعَـهْ

فَـاخترتُ أن أنظِمُهـا لِتسـهُلا حِفظـاً عـلى مُريـدِها وأُدخِـلا

في ضِمْنِها الحسَابَ، والعَروضَا ثُم الْقَوافِيَ، المنْطِقَ، المفْرُوضَا

مَـعْ مَـاَ أَزِيـدُهُ مِـنَ الْمُفْتَقَـرِ لَـهُ بِـلَا تَمْيِـزٍ لِلْأَكْثَـرِ

بَـلْ رُبَـمَا عَـمَّا يَقُـوُلُ أَعْـدِلُ لِنُكْتَـةٍ يُظْهِرُهـا التأمُّـلُ [(١)]

ومن خلال هذه الأبيات تتضح معالم منهج السنباطي في تأليف نظمه، فقد ذكر أنه سار فيه على نهج "نقاية العلوم" للسيوطي الذي انتقى من بحر العلوم أربعة عشر

(١) ينظر: نسخة المكتبة السليمانية – الفاتح بإسطنبول: "وهي النسخة الأصل". [ل/ ٣/ أ].

علماً، رأى أنها الأهم. وأنه ربما استدرك على السيوطي وتعقبه وعدل عن رأيه لنكتة تظهر له، ثم أضاف السنباطي على الأربعة عشر فناً الموجودة في "النقاية" أربعة أخرى، فاكتمل نظم "روضة الفهوم في نظم نقاية العلوم" محتوياً على ثمانية عشر علماً، وهي كما في النسخة الأم كما يلي:

العدد	أسماء مصادر العلوم الواردة في النَّظم	عدد أبياته	عدد اللوحات	
			من	إلى
المقدمة	ذكر فيها سبب التأليف ورسم معالم منهجه	١٧	١/ أ	١/ ب
١.	علم أصول الدين	٣٢	١/ ب	٣/ أ
٢.	علم أصول التفسير	١٧٤	٣/ أ	٩/ أ
٣.	علم الحديث الشريف	٧٩	٩/ أ	١١/ ب
٤.	علم أصول الفقه	٨٨	١١/ ب	١٤/ ب
٥.	علم الفرائض	٨٢	١٤/ ب	١٧/ ب
٦.	علم الحساب "مضاف على النقاية"	١٠٦	١٧/ ب	٢١/ أ
٧.	علم النّحو	٨٧	٢١/ أ	٢٤/ أ
٨.	علم التصريف	٨٣	٢٤/ أ	٢٦/ ب
٩.	علم الخط	٣٥	٢٦/ ب	٢٨/ أ
١٠.	علم المعاني	١١٦	٢٨/ أ	٣١/ ب
١١.	علم البيان	٤٣	٣١/ ب	٣٣/ أ
١٢.	علم البديع	٧١	٣٣/ أ	٣٥/ ب
١٣.	علم العروض "مضاف على ما في النقاية"	١٣٧	٣٥/ ب	٤٠/ أ
١٤.	علم القوافي "مضاف على النقاية"	٢٧	٤٠/ أ	٤١/ أ

١٥.	علم المنطق "مضاف على النقاية"	١٠٣	٤١/أ	٤٤/ب
١٦.	علم التشريح	٥٢	٤٤/ب	٤٦/ب
١٧.	علم الطب	٧١	٤٦/ب	٤٨/ب
١٨.	علم التصوف	٦٦	٤٩/أ	٥١/أ
الخاتمة	أكمل فيها ذكر سبب التأليف ثم دعاء ورجاء	٣٩	٥١/أ	٥٢/أ
مجموع أبيات النَّظم		١٤٠٥ بيتاً	عددها	٥٢ لوحة

نلاحظ أن عدد الأبيات المتعلقة بأصول التفسير بلغت أربعة وسبعين ومئة (١٧٤) بيتاً من أصل خمسة وأربعمئة وألف (١٤٠٥) بيتاً، وهو ما يعادل (تسعة بالمئة) من مجموع النظم، وهي النسبة الأعلى بين سائر العلوم الموجودة فيه. الأمر الذي يشير إلى مدى عناية المؤلف بعلم أصول التفسير.

وقد اشتمل النظم على مقدمة، وسبعة مباحث، تحت كل مبحث أنواع على النحو التالي:

المقدمة: عرّف فيها: القرآن، والسورة، والآية، وحكم المفاضلة بين السور، وحكم قراءة القرآن بغير العربية، وحكم روايته بالمعنى، وحكم التفسير بالرأي.

اَلْمَبْحَثُ الأَوْلُ: مَا يَرجِعُ إِلى النُّزُولِ زَماناً وَمَكَاناً، وهو اِثْنَا عَشَرَ نوعاً.

الأولُ والثَّاني: اَلْمَكِيُّ وَاَلْمَدَنِيُّ.

الثالثُ والرابعُ: الحَضَرِيُّ والسَّفَرِيُّ.

الخامِسُ والسَادِسُ: اَلْلَيْلِيُّ والنَّهَارِيُّ.

السَّابعُ والثَّامنُ: الصَّيفيُّ والشِّتَائِيُّ.

التاسع: الفِراشيُّ.

العاشرُ: أَسْبَابُ النُّزُولِ.

الحادي عشر: أَولُ ما نَزَلَ.

الثاني عشر: آخرُ ما نَزَلَ.

المبْحَثُ الثَّاني: مَا يَرجِعُ إلى السَّنَدِ، وَهُوَ سِتَّةُ أَنْوَاَع:

النَّوع الأول، والثاني، والثالث: المتواتر، والآحاد، والشاذّ.

النَّوع الرابع: قِراءَاتُ النَّبيِّ - عليه الصلاة والسلام - الواردةُ عنهُ.

النَّوعُ الخامسُ والسادسُ: الرواةُ والحُفَّاظُ من الصحابة والتابعين.

المبحثُ الثالثُ: مَا يرجعُ إلى الأَداءِ، وهو ستةُ أنواعٍ:

النَّوع الأول والثاني: الوقفُ، والابتداء.

النَّوعُ الثالثُ: الإِمَالَةُ.

النَّوعُ الرابعُ: المـدُّ.

النَّوعُ الخامِسُ: تَخْفِيفُ الهَمْزِ.

النَّوع السادس: الإِدْغامُ، والإقلابُ، والإظهارُ، والإخفاءُ.

المبحث الرَّابعُ: ما يرجعُ إلى الألفاظِ، وهي سبعةٌ:

الأول، والثاني: الغَريبُ، والمُعَرَّبُ.

النَّوع الثالثُ: المَجازُ.

النَّوع الرابعُ: المشْتَرَكْ.

النَّوع الخامسُ: المترَادفُ.

النَّوع السادسُ: الاسْتِعارةُ.

النَّوع السَّابعُ: التَشْبِيهُ.

المبحثُ الخامسُ: ما يرجعُ إلى معاني الأحكام، وهو سبعة عشَر نوعاً.

النَّوع الأول: العامُّ الباقي على عُمومِه.

النَّوع الثاني والثالث: العامُّ المخصوص، والعامُّ الذي أُرِيدَ به الخُصوصُ.

النَّوع الرابع، والخامس: تخصيص القرآن بالسنَّة، وتخصيص السنة بالقرآن.

النَّوع السادسُ: المُجْمَلُ.

النَّوعُ السابع: المؤولُ.

النوع الثامنُ، والتاسعُ: المنطوقُ، والمفهومُ.

النوع العاشر، والحادي عشر: الفصل، والوصل.

النوع الثاني عشر، والثالث عشر: المطلقُ، والمقيَّدُ.

النوع الرابع عشر، والخامس عشر: النَّاسخُ، والمنسوخ.

النوع السادس عشر، والسابع عشر: المعمول به في زمنٍ معينٍ، وما عمله مفردٌ.

المبحثُ السادسُ: ما يرجعُ إلى المعَانِي المتعلِّقةِ بالألْفاظِ، وهي ستةٌ:

الأولُ والثَّاني: الفصلُ، والوصلُ.

النَّوع الثالث، والرابع، والخامس، والسادس: الإيجاز، والإطناب، والمساواة، والقصر.

المبحث السابع: وفيه أربعة أنواع: الأسماءُ، والكُنى، والألقابُ، والمبهماتُ.

المطلبُ الثالثُ: وصفُ النُّسخِ الخطّية:

النسخة الأولى: نسخة المكتبة السليمانية بإسطنبول: "وهي النسخة الأصل".

نوع الخط: نسخ معتاد واضح.

عدد اللوحات: ٥٦ لوحة. " نسخة كاملة وواضحة".

مقاسها: ١٧ × ٢٥ سم.

عدد الأسطر: ١٥ سطراً.

تاريخ النسخ: ٢٤ رجب ٩٩٩هـ.

اسم الناسخ: محمد بن محمود بن خليل المقدسي الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ.

رمز النسخة: (ت).

النسخة الثانية: نسخة المكتبة الأزهرية، في القاهرة:

نوع الخط: نسخ معتاد واضح.

عدد اللوحات: ٦٠ لوحة. "نسخة كاملة وواضحة".

مقاسها: ١٧ × ٢٥ سم.

عدد الأسطر: ١٣ سطراً.

تاريخ النسخ: بدون.

اسم الناسخ: محمد، وباقي الاسم غير واضح.

رمز النسخة: (ز).

النسخة الثالثة: نسخة المكتبة المحمودية الموجودة بمكتبة الملك عبد العزيز رَحِمَهُ اللَّهُ الوقفية بالمدينة النبوية:

نوع الخط: نسخ معتاد واضح.

عدد اللوحات: ١١ لوحة. "نسخة ناقصة، سقط منها علم التفسير، وإنما رجعت لمقدمتها وخاتمتها فقط".

مقاسها: ١٧ × ٢٥ سم.

عدد الأسطر: ١٥ سطراً.

تاريخ النسخ: ١٢٦٩هـ.

اسم الناسخ: بدون.

رمز النسخة: (م).

النسخة الرابعة: مثبتة في الشرح السنباطي الحفيد المسمى "فتح القيوم بشرح روضة الفهوم"، محفوظة بمكتبة جامعة الملك سعود رَحِمَهُ اللَّهُ بالرياض.

نوع الخط: نسخ معتاد، جيد. انتهى المؤلف من تبييضها سنة (٩٨٢).

عدد اللوحات: ٣٥٤ لوحة. "فيها سقط من قسم علم التفسير من البيت رقم (٣٩) إلى نهاية علم الحديث".

مقاسها: ١٦,٥ × ٢٣,٥ سم.

عدد الأسطر: ٢٥ سطراً.

تاريخ النسخ: ١٢٧٥هـ.

اسم الناسخ: محمد بن عبد الله بن علي المهدلي الحسني رَحِمَهُ اللَّهُ.

رمز النسخة: (ف).

النسخة الخامسة: مثبتة في الشرح السنباطي المسمى "فتح القيوم بشرح روضة الفهوم"، محفوظة بمكتبة قطر الوطنية:

نوع الخط: نسخ معتاد، جيد. انتهى المؤلف من تبييضها سنة (٩٨٢).

عدد اللوحات: ٣٩٣ لوحة. وهي نسخة كاملة، وذات خط جميل، كُتب نظمها باللون الأحمر.

مقاسها: ١٥,٥×٢١,٧ سم.

عدد الأسطر: ٢٥ سطراً.

تاريخ النسخ: ١٨ ذُو القَعْدة ١١٣٩هـ.

اسم الناسخ: سليمان بن عبد الله تابع العنبري رَحِمَهُ اللَّهُ.

رمز النسخة: (ق).

المطلب الرابع: منهجي في التحقيق:

لما كانت مهمة المحقق إخراج النّص إلى أقرب ما يمكن لما كتبه المؤلف قمت بالإجراءات التالية:

أولاً: نسخت النَّص وفق قواعد الرسم الإملائي المعتاد، مع العناية بعلامات الترقيم، وضبط المفردات بالشكل.

ثانياً: أشرتُ إلى نهاية كل لوحة بالحرف [ل] وأشرت للصفحة اليمنى من اللوحة بالحرف [أ] ولليسرى بالحرف [ب] ووضعت رقم اللوحة ورقم الصفحة ورمزها داخل معقوفتين بينهم خط مائل على النحو التالي: [ل/ ١/ أ].

ثالثاً: رمزت للأصل بالحرف (ت) وقابلتها بالنسخ الأربع الأخريات، والتي رمزت لها بالأحرف التالية: (ز)، (م)، (ف)، و(ق) وأثبت المتن من الأصل، وأشرت إلى الزيادة، أو النقصان، أو الاختلاف عن باقي النسخ في الحاشية.

رابعاً: جعلت تعليقاتي وترجيحاتي عند الحاجة إلى ذلك في الحاشية.

خامساً: عزوت الآيات في المتن سوى ما كان منها في أسطر النظم! فعزوته في الحاشية.

سادساً: خرَّجت الأحاديث النبوية باختصار، وإن وجدت الحديث عند الشيخين أو أحدهما اكتفيت بذلك.

صور المخطوطات

النسخة الأولى: نسخة المكتبة السليمانية (النسخة الأصل):

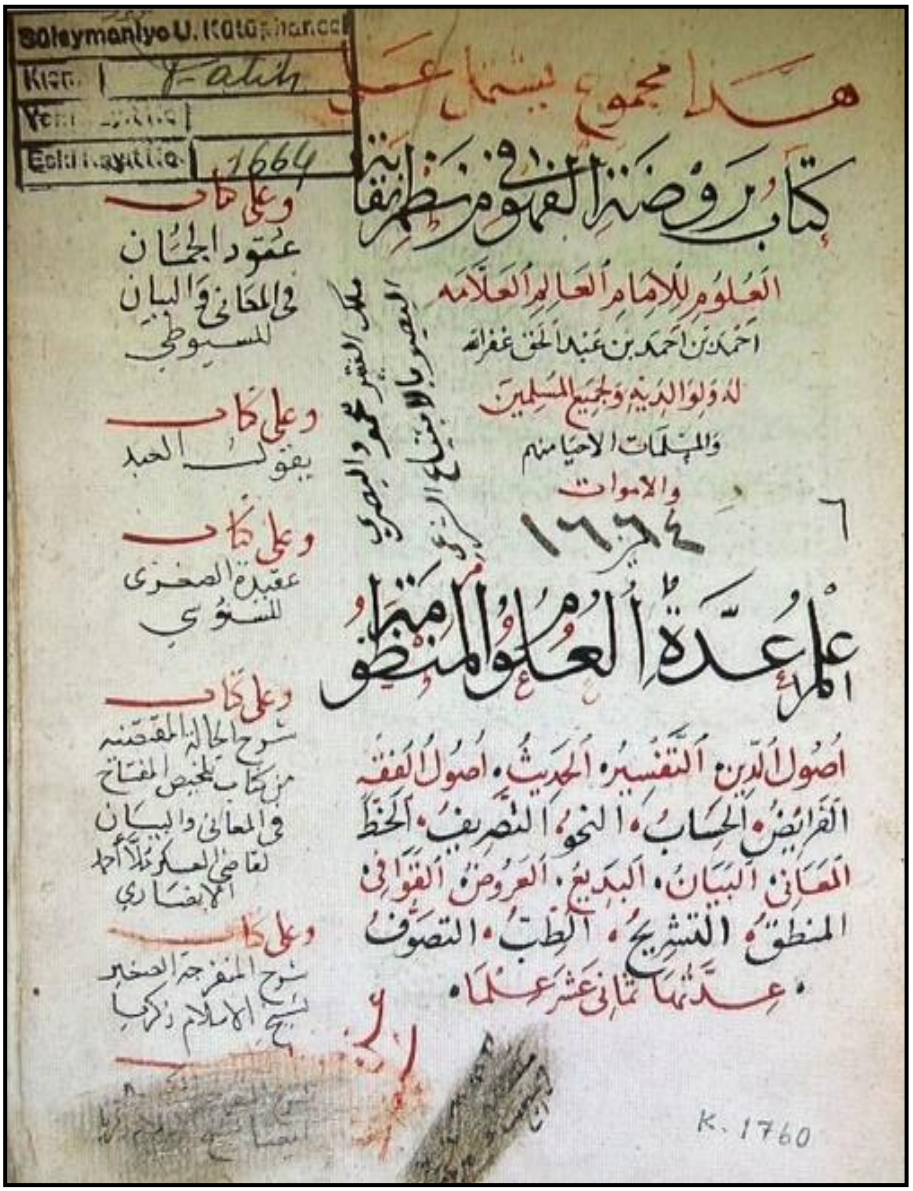

غلاف نسخة المكتبة السليمانية

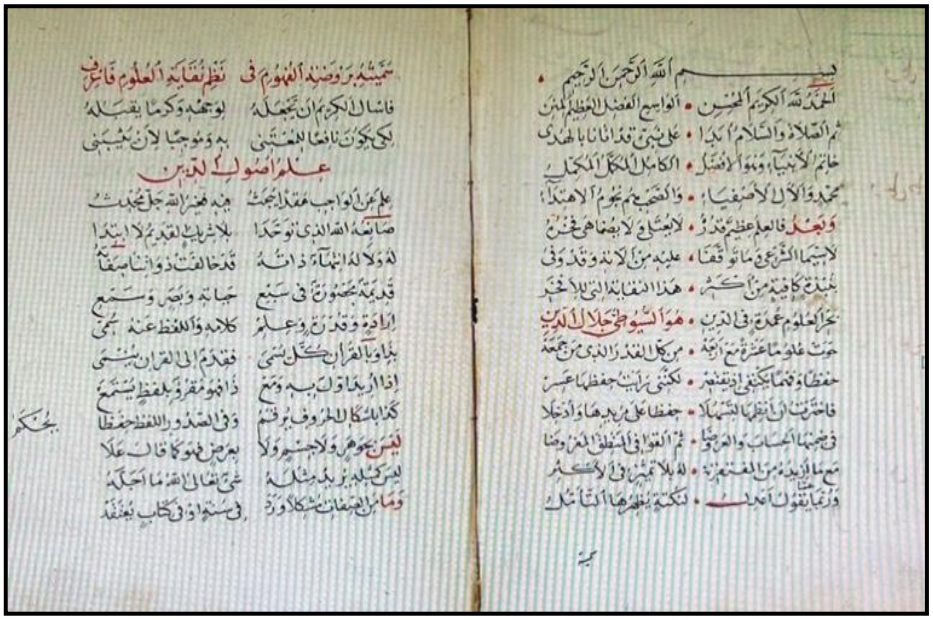

اللوحة الأولى من نسخة المكتبة السليمانية

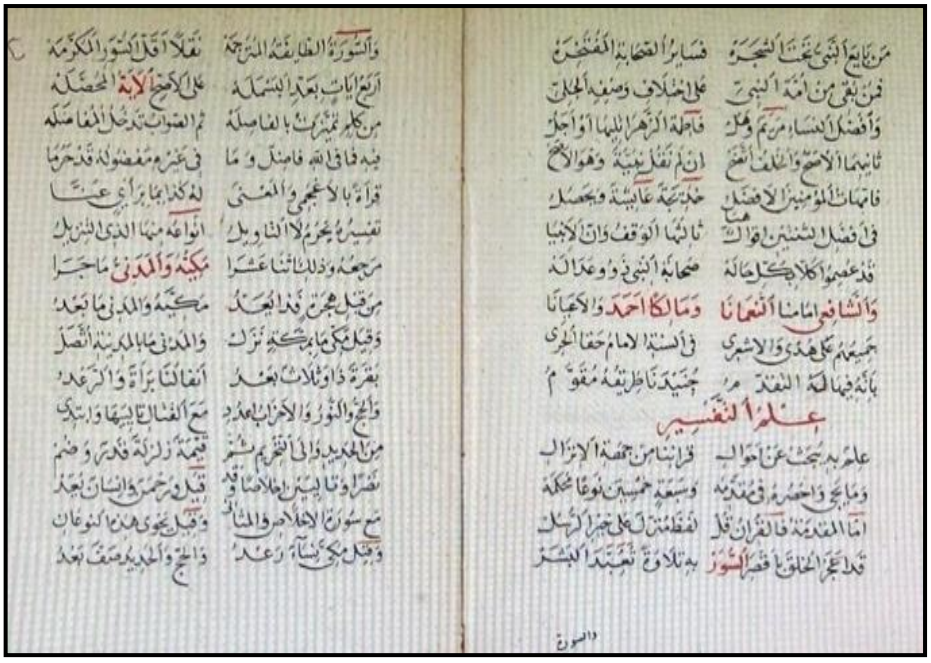

أول علم التفسير من نسخة المكتبة السليمانية

آخر علم التفسير من نسخة المكتبة السليمانية

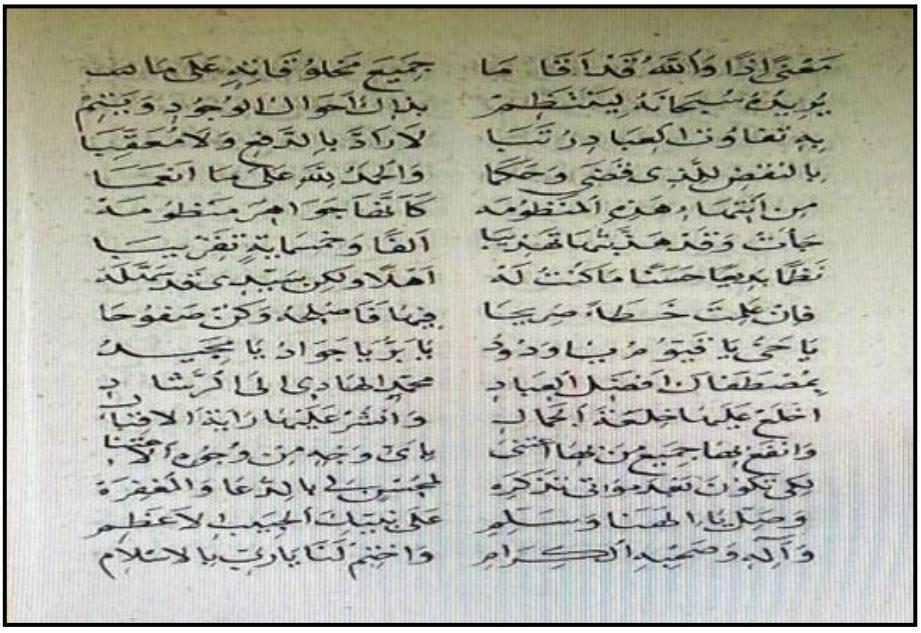

آخر لوحة في نسخة المكتبة السليمانية

النسخة الثانية: نسخة المكتبة الأزهرية بالقاهرة:

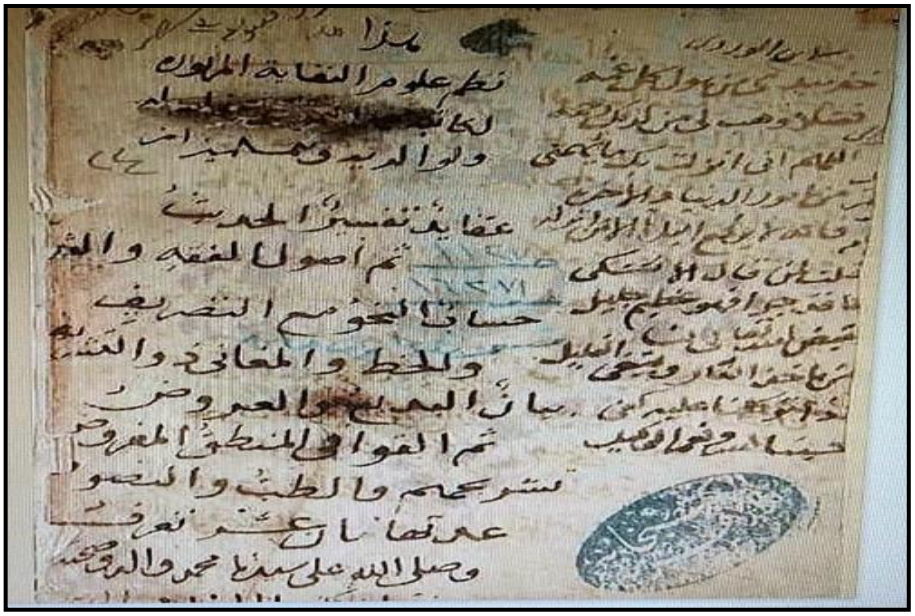

غلاف نسخة المكتبة الأزهرية

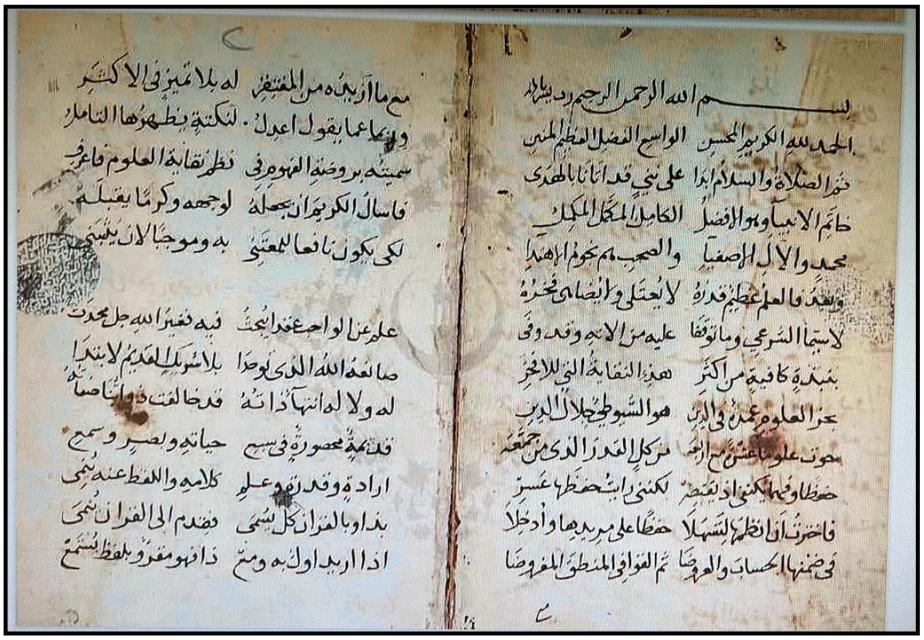

اللوحة الأولى من نسخة المكتبة الأزهرية

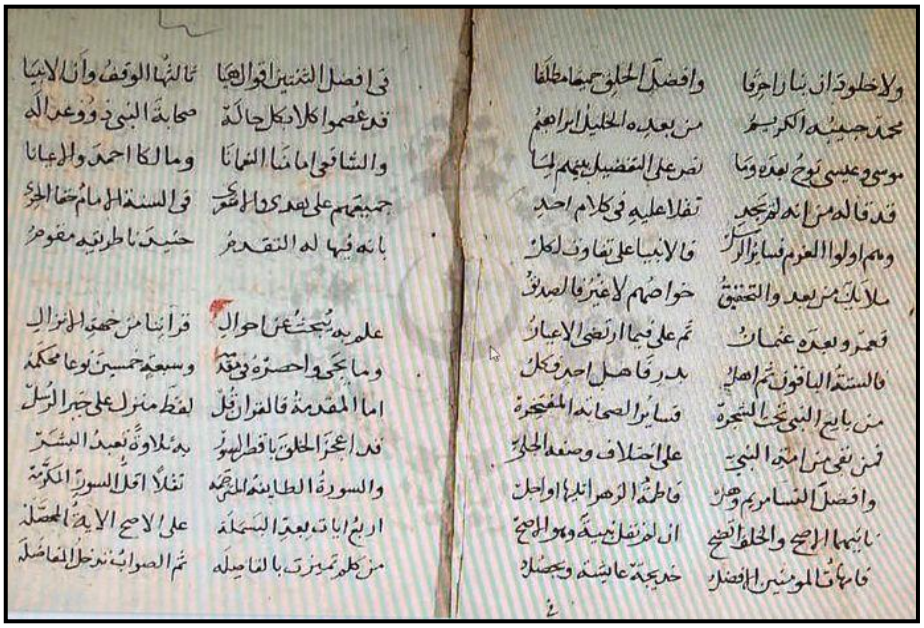

أول علم التفسير من نسخة المكتبة الأزهرية

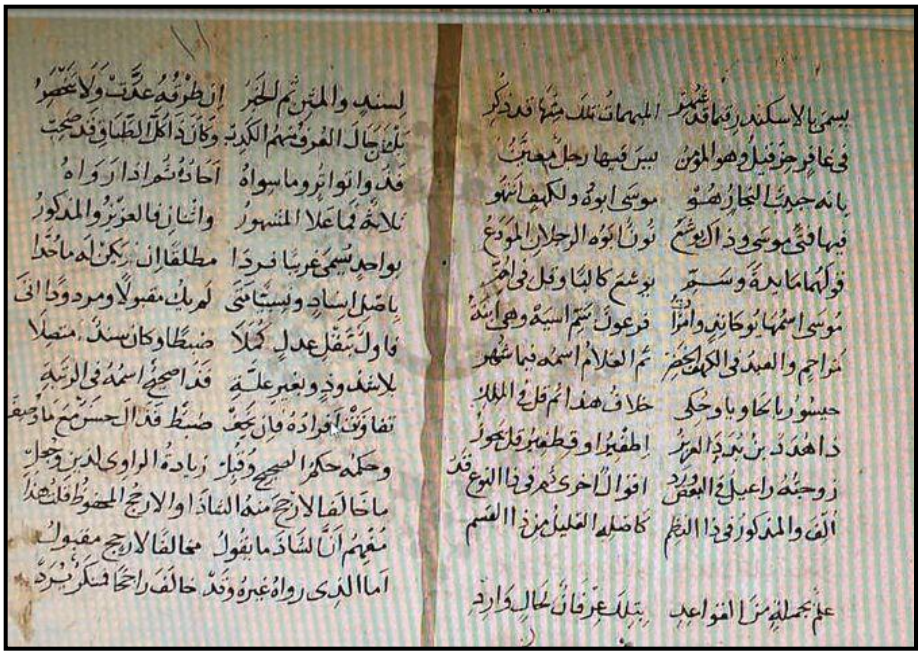

آخر علم التفسير من نسخة المكتبة الأزهرية

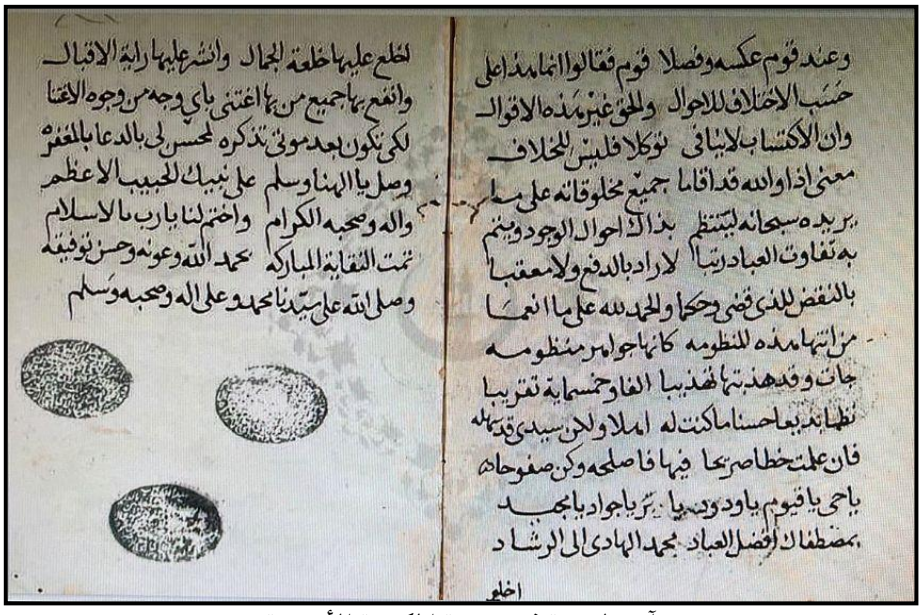

وعند قوم عكسه وفصلا قوم فقالوا انما مدا على
حسب الاختلاف للاحوال والحق غير هذه الاقوال
وان الاكتساب لايانى توكلا فليس للخلاف
معنى اذ والله قد اقاما جميع مخلوقاته على ما
يريده سبحانه ليستظم بذاك احوال الوجود ويتم
به تفاوت العباد رشدا لاراد بالدفع ولا معقبا
بالنقض للذى قضى وحكما والحمد لله على ما انعما
من اتمامه هذه للنظومه كانها جواهر منظومه
جات وقد هذبتها هذيبا الفا وخمسمائة تقريبا
نظما بديعا حسنا ماكنت له املا ولكن سيدى قد سمله
فان علمت خطا صرحا فيها فاصلحه وكن صفوحا
ياحى يا قيوم يا ودود يا بر يا جواد يا مجيد
بمصطفاك افضل العباد محمد الهادى الى الرشاد

اخلو

اطلع عليها طلعة الجماد وانشر عليها راية الاقبال
وانفع بها جميع من بها اعتنى باى وجه من وجوه الاعتنا
لكى تكون بعد موتى تذكره لمحسن لى بالدعا بالمغفره
وصل يا الهنا وسلم على نبيك الحبيب الاعظم
واله وصحبه الكرام واختم لنا يارب بالاسلام
تمت النقاية المباركه بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وصل الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

آخر لوحة في نسخة المكتبة الأزهرية

النسخة الثالثة: نسخة المكتبة المحمودية:

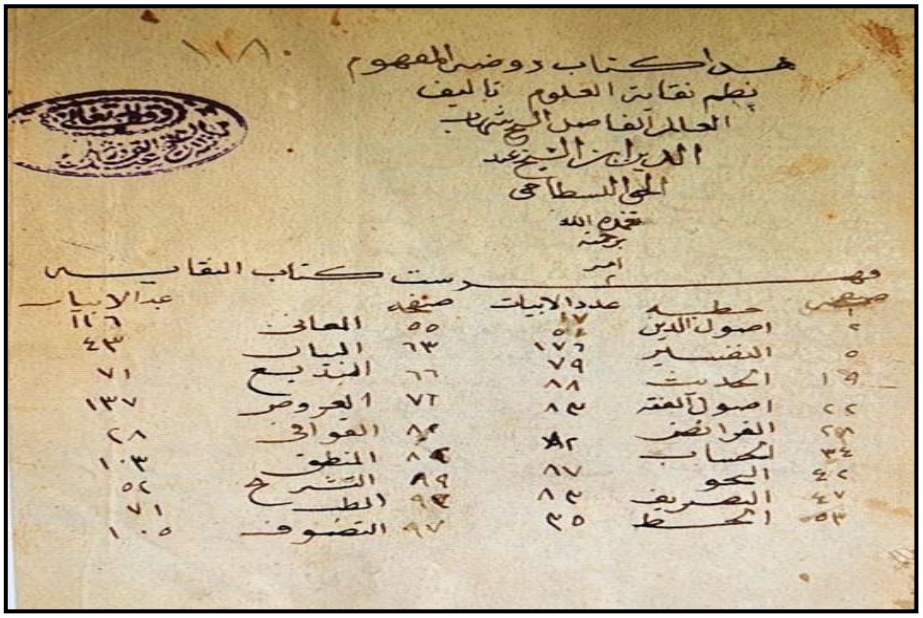

هذا كتاب روضة الفهوم
بنظم نقاية العلوم تاليف
العالم الفاضل الورع شهاب
الدين ابن الشيخ عبد
الحى السطاحى
غفر الله
لهما
امين

فهرست كتاب النقاية

صفحه	حطبه	عدد الابيات	صفحه	العاقل	عدد الابيات
٢	اصول الدين	١٧	٥٥		١١٦
٥	التفسير	١٧٦	٦٣	البيان	٤٣
١٩	الحديث	٧٩	٦٦	التتبع	٧١
٢٢	اصول الفقه	٨٨	٧١	العروض	١٣٧
٢٩	الفرائض	٨٤	٨٢	القوافى	٢٨
٣٤	الحساب	٨٢	٨٤	المنطق	١٠٣
٤٢	النحو	٨٧	٨٩	الشرح	٥٢
٤٧	التصريف	٨٤	٩٢	الطب	٧١
٥٣	الخط	٩٥	٩٧	التصوف	١٠٥

غلاف نسخة المكتبة المحمودية

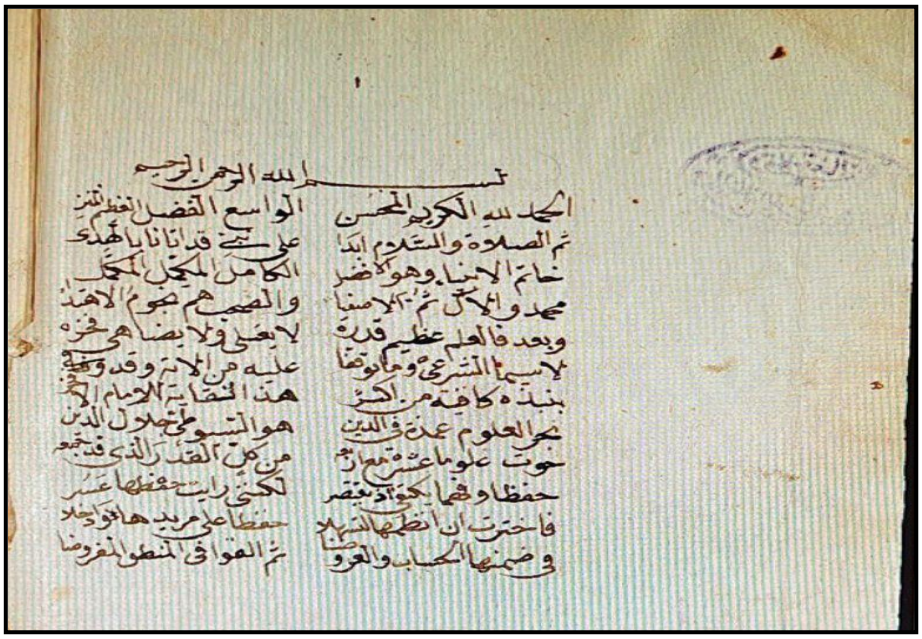

اللوحة الأولى من نسخة المكتبة المحمودية

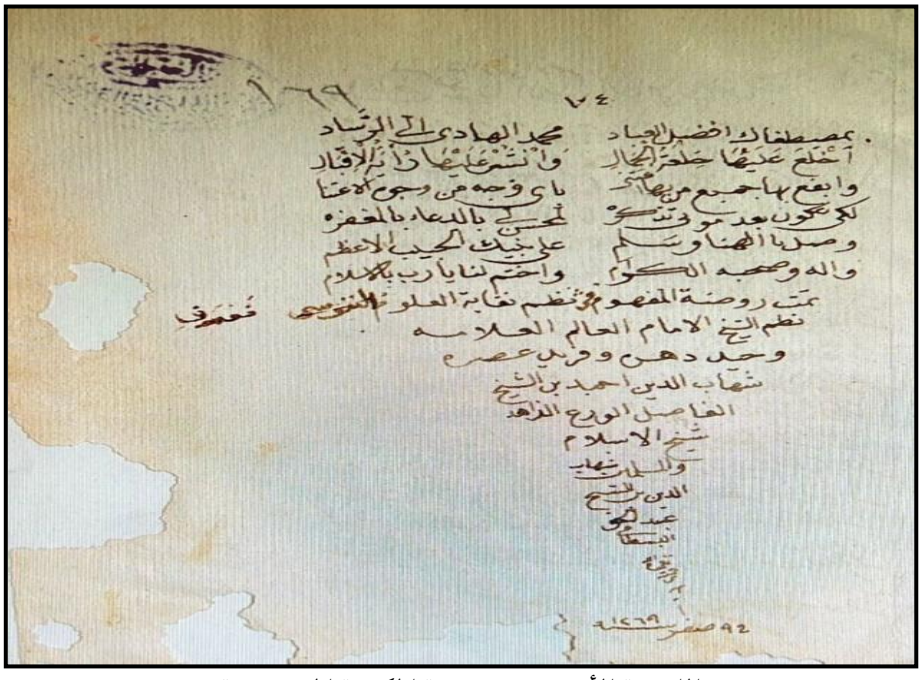

اللوحة الأخيرة من نسخة المكتبة المحمودية

النسخة الرابعة: مثبتة في الشرح المسمى "فتح القيوم بشرح روضة الفهوم" للسنباطي، محفوظة بمكتبة جامعة الملك سعود:

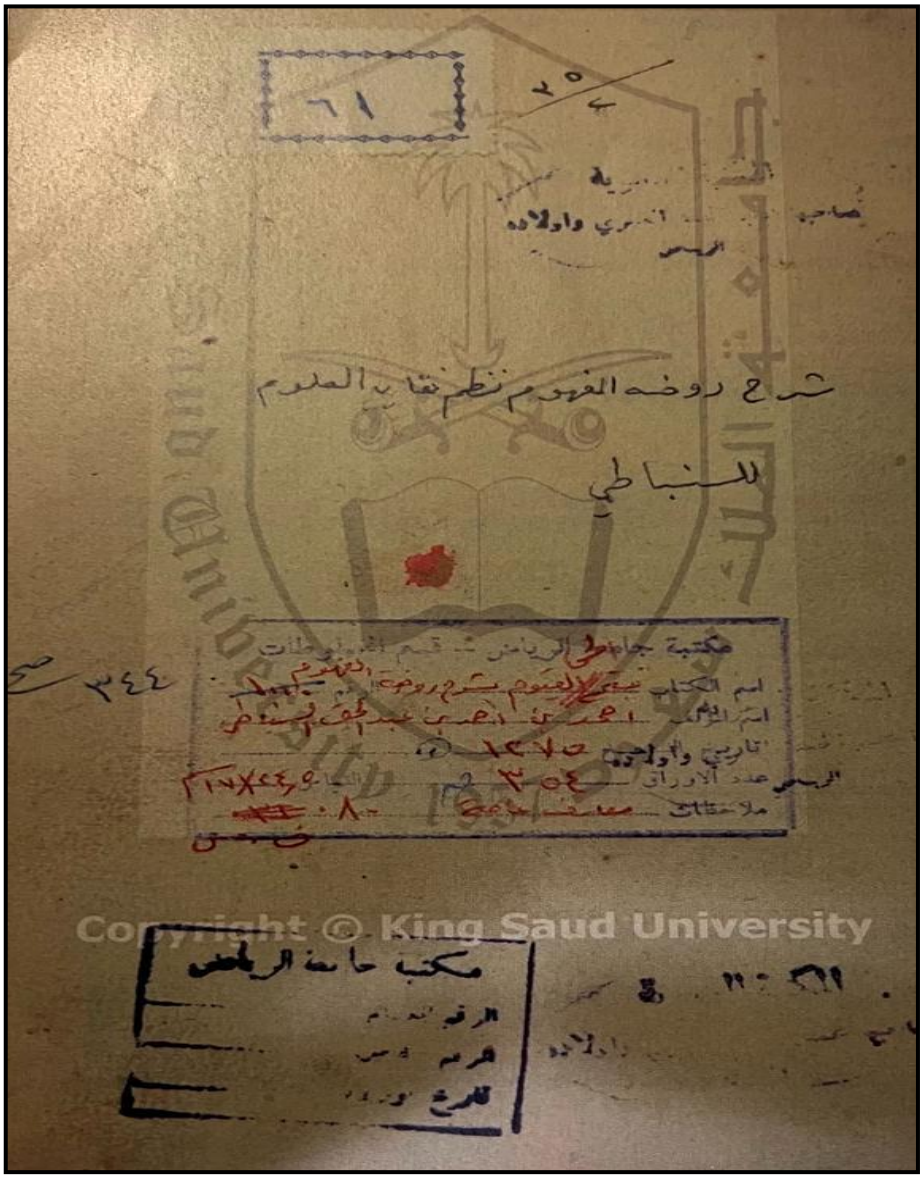

غلاف النسخة

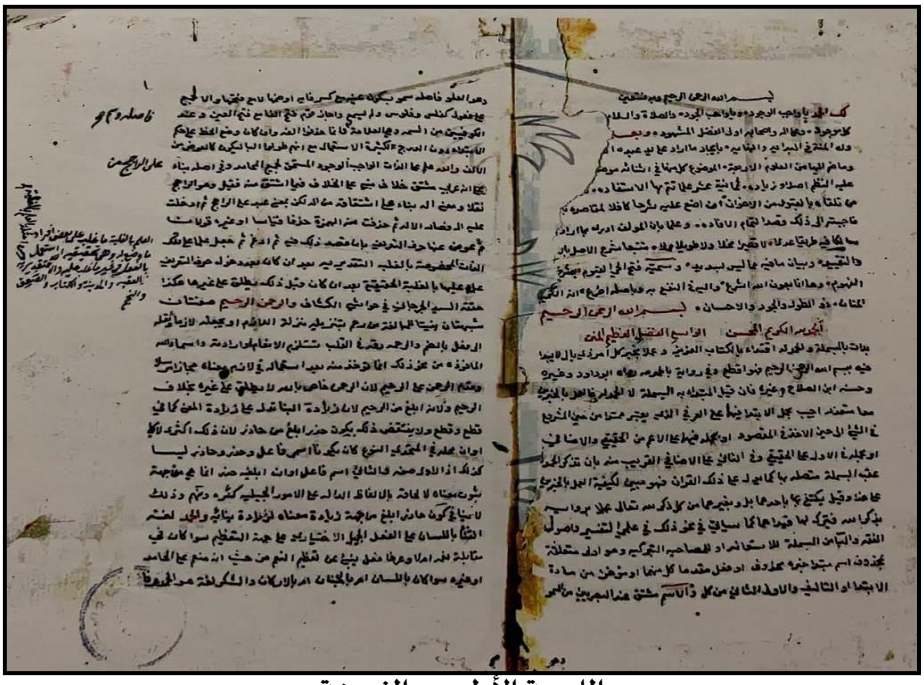

اللوحة الأولى من النسخة

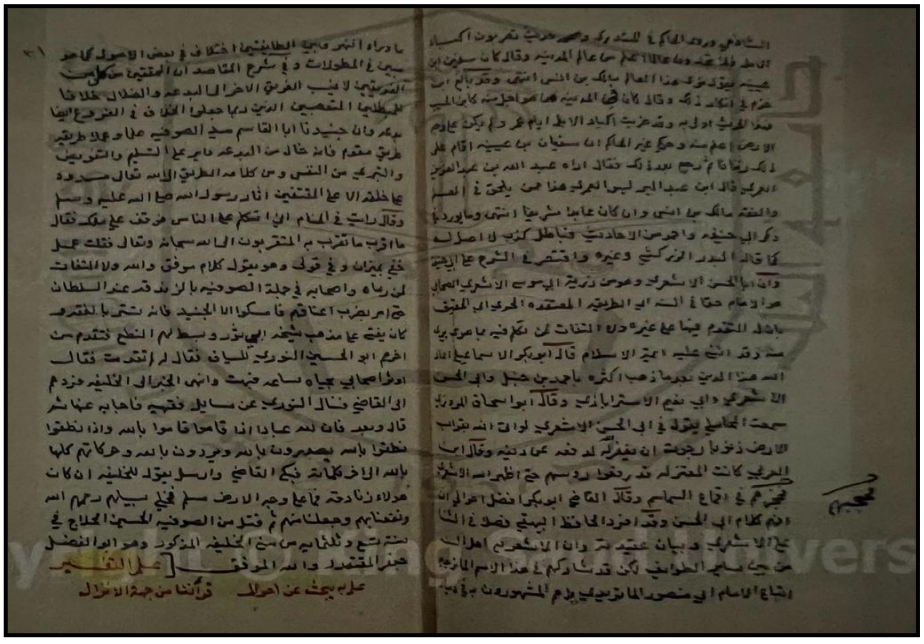

أول علم التفسير من النسخة

النسخة الخامسة: "فتح القيوم بشرح روضة الفهوم"، محفوظة بمكتبة قطر الوطنية:

غلاف نسخة مكتبة قطر

اللوحة الأولى من نسخة مكتبة قطر

أول التفسير من نسخة مكتبة قطر

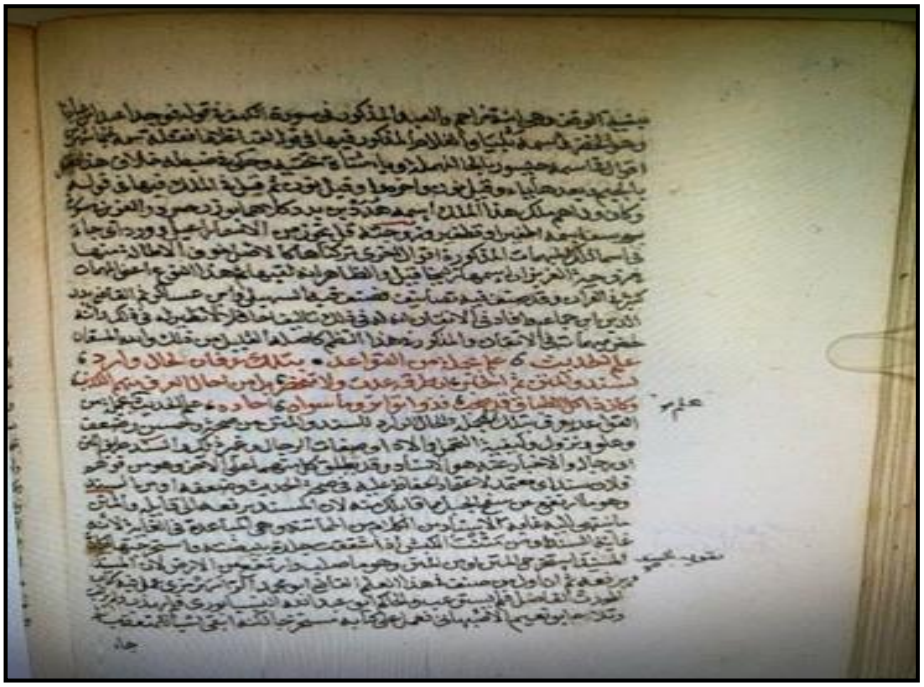

آخر التفسير من نسخة مكتبة قطر

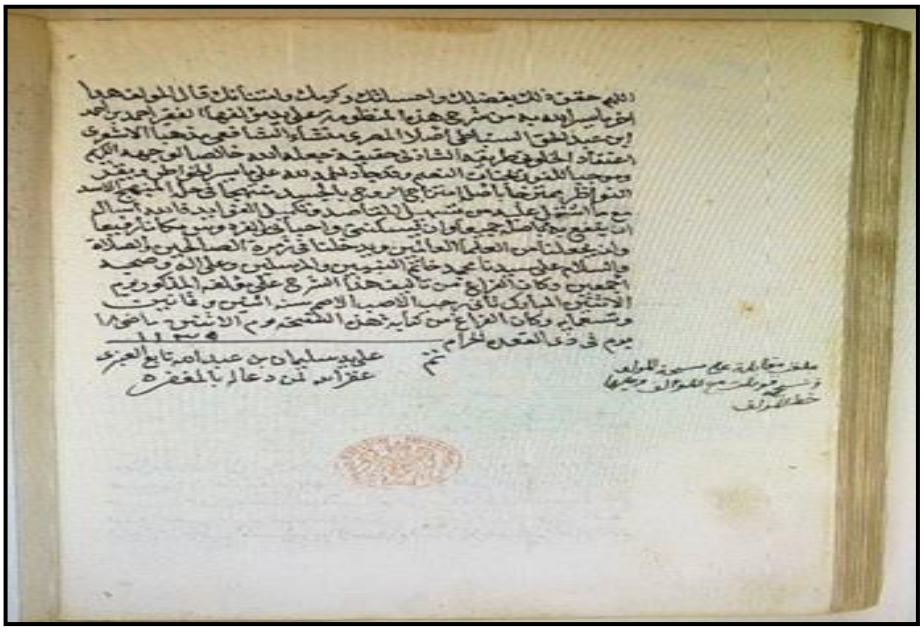

آخر لوحة في نسخة مكتبة قطر الوطنية

الفصل الثاني: التحقيق

عِلْمِ التَّفْسِيرِ[١]:

١ عِلْـــمٌ بِـــهِ يُبْحَـــثُ عَـــنْ أَحْـــوالِ قُرْآنِنَـــا مِـــنْ جِهَـــةِ الإِنْـــزَالِ
٢ ومَـــا يجِـــي،[٢] وَاَحْصَـــرُهُ فِي مُقَدِّمَـــةْ المقَدْمِةُ وَسَـبْعةٍ خَمْسِـينَ نَوْعَـاً مُحْكَمَـةْ[٣]
٣ أَمَّـــا اَلْمُقَدِمَـــةُ: فَـــاَلْقُرْاَنُ قُـــلْ: لَفْـظٌ مُنْـزَلٌ عَـلَى خَـيْرِ الرُّسُـلْ
٤ قَـــدْ أَعْجَـــزَ اَلْخَلْـــقَ بِأَقْصَـــرِ اَلسُّـــوَرْ [ل٣/ أ] بِـــهِ تِـــلاَوةً تَعَبَّـــدَ اَلْبَشَـــرْ[٤]
٥ وَاَلسُّـــــوُرَةُ: اَلطَّائِفَـــــةُ المتَرْجِمَـــــةْ نَقْـــلاً.[٥] أَقَـــلُّ اَلسُّـــوَرِ اِلْمُكَرَّمَـــةْ
٦ أَرْبَـــعُ آيَـــاتٍ بِعَـــدِّ البَسْـــمَلَةْ عَـلَى الأَصَـحِّ.[٦] اَلآيَـةُ اَلْمُحَصَّـلةْ
٧ مِـــنْ كَلِـــمٍ تَمَيَّـــزَتْ بِاَلْفَاصِـــلَةْ[٧] ثُـــمَّ اَلْصَّـــوَابُ تَـــدْخُلُ اَلْمُفَاضَـــلَةْ
٨ فِيـــهِ. فَـــمَا فِي الله فَاضِـــلُ، وَمَـــا فِي غَـــيرِهِ مَفْضُـــوُلَةُ.[٨] قَـــدْ حَرُمَـــا
٩ قِـــرَاءَةً بِـــالاَعْجَمِي وَاَلْمَعْنَـــى لَـــهُ كَـــذَا بِـــمَا [بِـــرَأْيِ][٩] عَنَّـــاَ[١٠]

---

(١) سقطت من (ز) و(ف). ومثبتة في النسخة الأصل (علم التفسير) قلت: وموضوع النظم هو أصول علم التفسير.

(٢) أي: وما يجيء في هذه المنظومة من سنده، وأدائه، وألفاظه، ومعانيه. ينظر: فتح القيوم. السنباطي [ل٣٢/ أ].

(٣) ذكر السنباطي رَحِمَهُ اللَّهُ أن عدد الأنواع المذكورة في النظم (٥٧) نوعًا محكمة من علم التفسير وعلوم القرآن الكريم، والصواب أنها (٥٨) نوعاً.

(٤) قال السنباطي: «تعبد البشر، أي: تعبَّد البشر ربهم بتلاوة أقصر سورة منه وهي سورة الكوثر». فتح القيوم. السنباطي [ل٣٢/ ب].
ولعل مراد المؤلف تعبَد البشر ربهم بتلاوة بجميع آي القرآن! وإنما أراد بالتمثيل بسورة الكوثر كونها أقصر سورة معجزة.

(٥) قال السنباطي: «الطائفة من القرآن: القطعة منه، وهي السورة المسماة باسمٍ خاصٍ، بنقلٍ: من حديث، أو أثرٍ عن صحابي أو تابعي». المرجع السابق.

(٦) قال السنباطي: «وهي سورة الكوثر، أربع آيات بِعَدِّ البسملة آية منها على الأصح عندنا من أنها آية من أول كل سورة». المرجع السابق.

(٧) المعنى: أن الآية مكونة من كلمات، ثم فاصلة في آخرها تميزها عن الآية التالية. ثم قال السباطي: «قد تكون الآية كلمة واحدة، مثل: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ [الرحمن:٦٤]» ينظر: فتح القيوم. السنباطي [ل٣٣/ ب].

(٨) أي: فما كان منه في الله تعالى كسورة الإخلاص فاضلٌ، وما كان منه في غير الله كسورة أبي لهبٍ مفضولة. فتح القيوم. السنباطي [ل٣٤/ ب].

(٩) في (ف): (لرأي) باللام.

(١٠) قال السنباطي: «بما عَنَّ: أي: ظهر للشخص فيه برأيه». فتح القيوم. السنباطي [ل٣٤/ ب].

١٠ تَفْسِيرُهُ يَحْرُمُ لَا التَّأْوِيلُ![1] .....

اَلْمَبْحَثُ الأَوَّلُ: مَا يَرجِعُ إِلى النُّزُولِ زَماناً وَمَكَاناً، وهو اِثْنَا عَشَرَ نوعاً. الأولُ والثَّاني: اَلْمَكِيُّ، وَالمَدَنِيُّ.

..... أَنْوَاعُهُ: مِنْهَا الَّذِي التَنْزِيلُ

١١ مَرْجِعُهُ، وَذَلِكَ اثْنَا عَشَرَا مَكِيَّهُ وَالْمَدَنِيُّ. مَا اَجَرَا

١٢ مِنْ قَبْلِ هِجْرَةٍ فَذَا يُعَدُّ مَكِيُّهُ. وَالْمَدَنِيُّ: مَا بَعْدُ

١٣ وَقِيلَ: مَكِيٌّ: مَا بِمَكَّةٍ نَزَلْ وَالْمَدَنِيُّ: مَا بِالْمَدِينَةِ اتَّصَلْ

١٤ بَقَرَةٌ ذَا، وَثَلَاثٌ بَعْدُ أَنْفَالُنَا، بَرَاءَةٌ، وَالرَّعْدُ

١٥ وَالحَجُّ، وَالنُّورُ، وَالأَحْزَابُ أُعْدُدِ مَعَ القِتَالِ، تَالِيَيْهَا[2] وَابْتَدِي

١٦ مِنَ الحَدِيدِ وإلى التَّحريم، ثُمَّ قِيَامَةٌ، زَلْزَلَةٌ، قَدْرٌ. وَضُمَّ

١٧ نَصْراً، وتَالِيَيْنِ إِخْلَاصاً[3] وَقَدْ قِيلَ: ورَحْمَنٌ، وإنْسَانٌ [يُعَدْ][4]

١٨ مَعْ سُورةِ الإخْلاصِ[5] وَالْمَثَانِي[6] وَقِيلَ: يَحْوِي هَذِهِ الْنَّوْعَانِ[7]

---

(١) أي: تحرم قراءة القرآن بغير العربية أو بالمعنى؛ لفوات الإعجاز المقصود، كما يحرم تفسيره بالرأي بغير علمٍ. فتح القيوم. السنباطي [ل٣٤/ ب].

(٢) يقصد: سورتي الفتح والحجرات.

(٣) يقصد بالتاليين، سورتي: الفلق، والنَّاس. فتح القيوم. السنباطي [ل٣٥/ ب].

(٤) في (ت) (بَعْدُ)، وفي (ز) (يُعَدْ). وهو الصحيح؛ لما ذكره السنباطي في الشرح: «وقد قيل: والرحمن والإنسان يُعَدُّ كل منهما من المدني مع سورة الإخلاص». ينظر: المرجع السابق.

(٥) قيل: سورتي: الرحمن والإنسان، يُعد كل منهما من المدني مع سورة الإخلاص. فتح القيوم. السنباطي [ل٣٥/ ب].

(٦) قال السنباطي: «والمثاني وهي الفاتحة». فتح القيوم. السنباطي [ل٣٥/ ب]. ويؤيده ما رواه أَبُو سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى ﷺ قَالَ: قال عليه الصلاة والسلام: «**لأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ**، ﴿**ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ**﴾ [الفاتحة:٢] **هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ**». أخرجه البخاري في التفسير، باب ما جاء في سورة الفاتحة، رقم: (٤٧٤٤).

(٧) قال السنباطي: «وقيل تحوي، أي: هذه السور إلى الفاتحة النَّوعان: المكي والمدني؛ لنزولها مرتين، مرة بمكة، ومرة بالمدينة». ينظر: فتح القيوم. السنباطي [ل٣٥/ ب].

١٩ وَقِيـــلَ: مَكِـــيٌّ: نِسَـــاءٌ، رَعْـــدُ [ل٣/ ب] والحـجُّ، والحديـدُ، صَـفٌّ بَعْـدُ

٢٠ تغَـــابنٌ، قِيَامـــةٌ مَـــعْ تَـــالِيَيْ إِخْلاصِـهَا[١] ثـم الأصَـحُّ في كِـلَيْ

الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ: الحَضَرِيُّ، وَالسَّفَرِيُّ.

٢١ هَذَيِنِ عَكَسُ[٢] [اَلْحَضَرِيْ وَاَلْسَفَرِيْ][٣] كَثِـــيرٌ اَوَّلُ، وَثَـــانٍ أُذْكُـــرِ

٢٢ مِنْـهُ جَمِيـعُ اَلْفَـتْحِ[٤] بَعَـدُ [الـوَارِدِةْ][٥] مُفِيَـــدَةً تَـــيَمُّمًا فِي اَلْمَائِـــدةْ[٦]

---

(١) يقصد سورتي: الفلق، والناس. فتح القيوم. السنباطي [ل٣٥/ ب].

(٢) أي: الأصحُّ عكس ما قيل! قال السنباطي: «وأما عكس ذلك، وهو: نزول شيء من آيات السور المدنية بمكة، بأن تأخر نزول تلك السورة إلى المدينة فلم أره إلا نادراً». فتح القيوم. السنباطي [ل٣٥/ ب].

(٣) في (ت) (الحضري والسفري) بـ(أل) التعريف. وفي (ق) (حضري وسفري) وفي (ز) (سفري وحضري) بالإبدال بدون (أل). ولعل الصواب هو ما أثبته؛ لما ورد في الشرح حيث قال السنباطي: «الثالث والرابع: الحضري والسفري، وياءهما في النظم مخففة». فتح القيوم. السنباطي [ل٣٦/ أ].

(٤) قال السنباطي رَحِمَهُ اللَّهُ: «والثاني منها ـ أي: السفري ـ جميع سورة الفتح، والآية الواردة في المائدة مفيدة التيمم». ينظر: فتح القيوم. [ل٣٦/ أ]. واستدل السنباطي بظاهر ما رواه زيد بن أسلم، عن أبيه: «أن رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره، وعمر بن الخطاب يسير معه ليلاً، فسأله عُمر عن شيء فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه. قال عمر: ثكلتك أمك يا عمر، نزرت رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك، فحركت بعيري ثم تقدمت أمام المسلمين، وخشيت أن ينزل فيّ قرآن، فما نشبت أن سمعت صارخًا يصرخ بي، فقلت: لقد خشيت أن يكون نزل فيّ قرآن، وجئت رسول الله ﷺ فسلمت عليه، فقال: «لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا﴾ [الفتح:١-٢]». قلت: ولعل الصواب -إن شاء الله - أن أولها هو الذي نزل في السفر، بعد منصرفه عليه الصلاة والسلام من الحديبية. بكُرَاعَ الغَمِيم، وادٍ بين الجموم وعُسْفَان، يبعد عن مكة ستين كيلو متراً على يمين المتجه إلى المدينة. وكذلك قالَ ابن جرير. ويؤكد ذلك ما أخرجه الحاكم في المستدرك من حديث مجمع بن جارية الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن أولها نزل بكراع الغميم. ينظر: المستدرك. الحاكم النيسابوري، كتاب: قسم الفيء، رقم الحديث: (٢٥٩٣)، ينظر: جامع البيان. الطبري (١٥: ٤١)؛ المعالم الأثيرة في السنة والسيرة. محمد شُرَّاب (ص: ٢١٠).

(٥) في (ت) (الوارد) بدون التاء المربوطة. والصواب ما أثبته من بقية النسخ.

(٦) ومن أمثلة ما نزل من القرآن في السفر قوله تعالى: ﴿فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [المائدة:٦] وسمي المائدة؛ احترازًا من آية التيمم التي في سورة النساء! نزلت سنة ست من الهجرة، حينما قفل النبي ﷺ راجعاً من غزوة بني المصطلق بالمريسيع. ينظر: الاستذكار. ابن عبد البر (١: ٣٠١)؛ ينظر: فتح القيوم. السنباطي [ل٣٦/ ب].

٢٣ فَـذَا[١] بِـذَاتِ جَـيْشٍ[٢] أَوْ بَيْـدَا نَـزَلْ[٣] وَذَاكَ بَـيْنَ الْبَلْـدَتَيْنِ قَـدْ حَصَـلْ[٤]

٢٤ وَفِي مِنـىً: قُـلْ: (وَاتَّقُـواْ يَوْمًـا)[٥] بَـدَا مِـنْ قَبِـلِ (تُرْجَعُـونَ فِيـهِ) وَرَدَا

٢٥ وَ(ءَامَـنَ الرَّسُـولُ) لِلْكَـمَالِ[٦] فِي يَـوْمِ فَـتْحٍ أَوَّلُ الْأَنْفَـالِ[٧]

٢٦ (هَـذَانِ خَصْـمَانِ)[٨] بِبَـدْرٍ نَـزَلاَ و(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ) بِمَوْقِفٍ عَلاَ[٩]

٢٧ بِأُحُـدٍ خَـوَاتِمُ النَّحْـلِ أَتَـتْ[١٠] .....

(١) اسم الإشارة (ذاك) يعود إلى النوع الأول "الحضري" الوارد في النَّظم بقوله: (أَوَّلٌ، وَثَانٍ). ويقصد بالبلدتين: مكة والمدينة. ينظر: فتح القيوم. السنباطي [ل٣٦/ أ].

(٢) عَنْ أم المؤمنين عَائِشَةَ ﵂ قالت: «سَقَطَتْ قِلَادَةٌ لِي بِالْبَيْدَاءِ، وَنَحْنُ دَاخِلُونَ الْمَدِينَةَ... الحديث». أخرجه البخاري في التفسير، باب قوله تعالى: ﴿فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾[المائدة:٦] رقم: (٤٦٠٨).

(٣) البيداء: ذو الحليفة أو أبيار علي، وبها مسجد الميقات المطل على الشاطئ الغربي من وادي العقيق المبارك. وذات الجيش: أحد حدود حِمَى حرم المدينة النبوية، وهو وادٍ صغير يقع على يمين الذاهب من أبيار علي، على طريق مدينة ينبع القديم. فتح الباري. ابن حجر (١: ٤٣٢)؛ معجم البلدان. الحموي (٢: ٢٠٠)؛ معجم قبائل المملكة. حمد الجاسر (ص: ٢٧٣).

(٤) اسم الإشارة (بذا) يعود على النوع الثاني "السفري" الوارد في النَّظم بقوله: (أَوَّلٌ، وَثَانٍ). ينظر: فتح القيوم. السنباطي [ل٣٦/ أ].

(٥) قوله تعالى:﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البقرة:٢٨١] نزلت بمنى، بحجة الوداع. ينظر: فتح القيوم. السنباطي [ل٣٦/ ب].

(٦) قال السنباطي: قوله تعالى:﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ [البقرة:٢٨٥] إلى كمال السورة، نزلت يوم فتح مكة. ينظر: المرجع السابق.

(٧) يقصد الأربع الآيات الأولى من سورة الأنفال. من قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ إلى قوله: ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الأنفال:١-٤] ينظر: فتح القيوم. السنباطي [ل٣٧/ أ].

(٨) قال السنباطي: أول الأنفال، وقوله تعالى: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ﴾ [الحج:١٩] إلى قوله: ﴿وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ﴾[الحج:٢٤] نزلا ببدر. ينظر: فتح القيوم. السنباطي [ل٣٧/ ب].

(٩) قال السنباطي: قوله تعالى:﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة:٣] نزلت بالموقف العالي المقدار، في حجة الوداع، كما في الصحيح عن عمر ﵁. ينظر: فتح القيوم. السنباطي [ل٣٨/ أ].

(١٠) قال السنباطي: «خواتم النحل التي أولها: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ﴾ [النَّحل:١٢٦] إلى آخرها، نزلت بأحدٍ». ينظر: المرجع السابق.

الخامِسُ والسَادِسُ: اللَّيْليُّ والنَّهَارِيُّ.

..... لَـيْلِيْ نهَـارِيْ: اَلْثَّـانِ مِـنْ ذَيْـنِ ثَبَـتْ

٢٨ بِكَثْـــــــــرةٍ وَأَوَّلٌ بِقِلّـــــــــــةِ كَـأَوَّلِ الْفَـتْحِ[١] وَآيِ القِبْلَـةِ[٢]

٢٩ وَالإِذْنَ أَنْ يَخْـــرُجْنَ[٣] وَالْـــذِّينَ قَـــدْ تَخَلَّفُـوا .....[٤]

السَّابعُ والثَّامنُ: الصَّيفِيُّ والشِّتَائِيُّ.

....

٣٠ مِـــنْ اَوَّلِ مَـــا آخِـــرِ الْنِّسَـــا نَـــزَلْ[٥] وَثَـانِ اَلْعَشْـرُ اَلَّتِـي بِهَـا حَصَـلْ

٣١ بَـــــرَاءَةُ اَلْصِـــــدِّيقَةِ الْكَرِيمـــــةْ[٦] قُلْتُ: وَفِي الْشَّـرْحِ أَبَى تسْلِيمَهْ[٧]

(١) قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا﴾ [الفتح:١-٢].

(٢) قوله تعالى: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة:١٤٤].

(٣) آية الإذن للنساء أن يخرجن. وهي قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ﴾ [الأحزاب:٥٩] وأخرج الشيخان عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: خَرَجَتْ سَوْدَةُ بَعْدَمَا ضُرِبَ الحِجَابُ لِحَاجَتِهَا، وَكَانَتِ امْرَأَةً جَسِيمَةً لاَ تَخْفَى عَلَى مَنْ يَعْرِفُهَا، فَرَآهَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ فَقَالَ: يَا سَوْدَةُ، أَمَا وَاللَّهِ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا، فَانْظُرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ، قَالَتْ: فَانْكَفَأَتْ رَاجِعَةً، وَرَسُولُ اللَّهِ فِي بَيْتِي، وَإِنَّهُ لَيَتَعَشَّى وَفِي يَدِهِ عَرْقٌ، فَدَخَلَتْ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي، فَقَالَ لِي عُمَرُ كَذَا وَكَذَا، قَالَتْ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ ثُمَّ رُفِعَ عَنْهُ، وَإِنَّ العَرْقَ فِي يَدِهِ مَا وَضَعَهُ، فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ». أخرجه البخاري في التفسير، باب قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٣]، رقم: (٤٧٩٥)، ومسلم، في كتاب السلام، باب إباحة الخروج للنساء لقضاء حاجة الإنسان، رقم: (٢١٧٠). قال السنباطي: «إنما قلنا: إن ذلك كان ليلاً؛ لأنهنَّ إنما كنَّ يخرجن للحاجة ليلاً». ينظر: فتح القيوم [ل٣٨/ أ].

(٤) يعني قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الثَّلَٰثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا۟﴾ [التوبة: ١١٨].

(٥) يعني قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَٰلَةِ﴾ الآية [النساء:١٧٦].

(٦) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَآءُو بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور:١١]. إلى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور:٢٠]. قالت أم المؤمنين عائشة ﵂: «أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ عِنْدَ الْوَحْيِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِ». أخرجه مسلم في التوبة، بَابٌ حَدِيثُ الْإِفْكِ وَقَبُولِ تَوْبَةِ الْقَاذِفِ، رقم: (٢١٣٥).

(٧) أبى السنباطي في الشَّرح التسليمُ لهذا المثال! وقدَح في (وليله) المذكور. فقال: وعندي أن في الاستدلال بهذا الحديث نظر! لاحتمال أن تكون حكَت حاله وهو في اليوم الشاتي يتحدر منه، لا أنه في هذه القصة بعينها كان في يوم شاتٍ! ينظر: فتح القيوم [ل٣٨/ ب].

٣٢ وَقَـــالَ أُوْلَى آيَتَـــيْ كَلالَـــةْ[(١)] وآيُ خَنْـــدَقٍ نَـــرَى مِثالَـــهْ[(٢)]

التَّاسِعُ: الْفِرَاشِيُّ.

٣٣ ثُـــمَّ الْفِـــرَاشِيُّ كَـــمَا فِي آيَـــةِ مَـــنْ خُلِّفُـــوا إِذْ أُنْزِلَـــتْ فِي حَالَـــةِ
٣٤ كَـــوْنِ الْنَّبِـــي بِبَيْـــتِ أُمِّ سَـــلَمَةْ[(٣)] [ل٤/أ] أَلْحِـــقْ بِـــذَا مَـــا فِي الْمَنَـــامِ عَلِمَـــهْ
٣٥ كَسُـــورَةِ الكَـــوْثرِ قُلْـــتُ: مَنَعَـــا هَـــذَا الْإِمَـــامُ الرَّافِعِـــيُّ[(٤)] وَادَّعَـــى
٣٦ بِأَنَّـــهُ جَمِيعُـــهُ قَـــدْ نَـــزَلَا [فِي][(٥)] يَقْظَـــةٍ ومَـــا عَلَيْـــهِ عَـــوَّلاَ
٣٧ قَائِـــلُ ذَا مِـــنْ قَوْلِـــهِ إِذْ اَغْفَـــى إِغْفَـــاءَةً بِالْمُـــدَّعَى مَـــا [أَوْفَى][(٦)]
٣٨ لَعَـــلَ تِلْـــكَ بُرْحَـــاءُ الْـــوَحْي لَاَ نَـــوْمٌ، أو اَلَّـــذِي رَآهُ نَـــزَلَا

العاشرُ: أَسْبَابُ النُّزُولِ.

٣٩ قَبْـــلُ.[(٧)] وَأَسْـــبَابُ الْنُّـــزُوْلِ فِيـــهِ قَـــدْ أَلَّـــفَ قَـــوْمٌ[(٨)] ثُـــمَّ مَـــا مِنْـــهُ وَرَدْ

---

(١) قال الواحدي: «أُنزل في الكلالة آيتين: إحداهما في الشتاء، وهي التي في أول هذه السورة [النساء:١٢]، والأخرى في الصيف، وهي هذه الآية [النساء:١٧٦]، ولهذا تسمى هذه الآية: آية الصيف». ينظر: البَسِيْط. الواحدي (٧: ٢١١).

(٢) قال السنباطي: «والآيات التي في سورة الأحزاب في غزوة الخندق، فقد كانت في شدة البرد» يعني: قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ ﴾ الآية [الأحزاب:٩]. ينظر: فتح القيوم [ل٣٨/ ب].

(٣) قال السنباطي: «الفراشي: ومن أمثلته "آية ﴿ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ﴾ [التوبة: ١١٨] نزلت في حالة كون النبي ﷺ في بيت أم سلمة رضي الله عنها». ينظر: فتح القيوم [ل٣٩/ أ].

(٤) هو: شيخ الشافعية في زمانه، عبد الْكَرِيم بن مُحَمَّد بن عبد الْكَرِيم الرَّافِعِيّ. (٥٥٥- ٦٢٣) له مؤلفاته نافعة، منها: الْفَتْح الْعَزِيز فِي شرح الْوَجِيز، وَالْمُحَرر. ينظر: سير أعلام النبلاء. الذهبي (٢٢: ٢٥٢)؛ طبقات الشافعية. السبكي (٨: ٢٨١).

(٥) ساقط من (ت) و(ز) ومثبت في (ف) ولعل الصواب ما أثبته؛ لثبوته في شرح المؤلف.

(٦) في (ف): (ما وفى). ولعله الصواب هو ما أثبته لموافقة القافية قبله.

(٧) قال السنباطي: «ادّعى الرافعي أن القرآن نزل جميعه في حالة اليقظة، وما عول على قوله قائل؛ لما رواه أنس بن مالك بَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ أَظْهُرِنَا إِذْ أَغْفَى إِغْفَاءَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّمًا، فَقُلْنَا: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ الله قَالَ: «أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آنِفًا سُورَةٌ» فَقَرَأَ: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [الكوثر:١] إلى آخر السورة. أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، بَابُ حُجَّةِ مَنْ قَالَ: الْبَسْمَلَةُ آيَةٌ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ سِوَى بَرَاءَةٌ، رقم: (٤٠٠) الأمر الذي يجعلنا لا نسلم لما ادعاه الرافعي! فلعل تلك الإغفاءة الحالة التي كانت تعتريه عند الوحي المسماة برحاء الوحي لا النوم، أو الذي رآه في المنام نزل قبل ذلك يقظة، فيكون قد رأى السورة المنزلة قبل في اليقظة، أو الذي رآه الكوثر الذي وردت فيه السورة، فقرأها عليهم وفسرها لهم». ينظر: فتح القيوم [ق/ ل/ ٣٥/ أ].

(٨) قال السنباطي: «وقد ألّف فيه قوم تآليف أشهرها كتاب الواحدي، وقد اختصره الجعبري، فحذف أسانيده ولم يزد عليه شيئاً». ينظر: فتح القيوم، السنباطي [ق/ ل/ ٣٥/ أ]. وقال السيوطي: «أفرده

٤٠ عَـــنِ الْصَّـــحَابِيِّ فَمَرْفُـــوعٌ ومَـــا عَـــنْ تـــابِعيٍّ فَبالإرسَـــالِ احكُـــمَا
٤١ لَـــهُ وَكُـــلٌّ إِنْ أَتَـــى بِـــلَا سَـــنَدْ مُنْقَطِـــعٌ فَـــلَا عَلَيْـــهِ يُعْتَمَـــدْ
٤٢ وَصَـــحَّ فِي ذَا النَّـــوْعِ نَحْـــوُ قِصَّـــةِ الإِفْكِ[١] وَالْسَّعْي[٢] الحِجَابِ، الغَيْرَةِ

اَلْحَادِي عَشَرْ: أَوَلُ مَا نَزَلَ.

٤٣ (وَاتَّخَـــذُواْ)[٣] أَوَلَ مَـــا قَـــدْ نَـــزَلاَ عَلَىَ الأصحِّ (اقْرَأْ) وَبَعْدَهُ [تَلاَ][٤]
٤٤ مُـــدَّثِّرٌ[٥] وَبِمَدِينَـــةِ اَلْنَّبِـــي بَقَـــرَةٌ، قِيـــلَ: اتِفَاقًـــا، وأُبِي[٦]
٤٥ إِذْ قِيـــلَ: ذَا الْتَطْفِيـــفِ،[٧] ... .

بالتصنيف جماعة أقدمهم علي بن المديني، ومن أشهرها: كتاب الواحدي: أسباب النزول. واختصره الجعبري. وقد ألفت فيه "لباب النقول في أسباب النزول ». ينظر: الإتقان (١: ١٠٧).

(١) سبق ذكره عند البيت رقم: (٣١).

(٢) قَالَ عُرْوَةُ بن الزبير ﷺ: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ ﷺ، فَقُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ قَوْلَ الله تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ الآية [البقرة:١٥٨] فَوَالله مَا عَلَى أَحَدٍ جُنَاحٌ أَنْ لَا يَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. قالَتْ: أُنْزِلَتْ فِي الْأَنْصَارِ، كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُسْلِمُوا، يُهِلُّونَ لِمَنَاةَ الطَّاغِيَةِ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا عِنْدَ الْمُشَلَّلِ، فَكَانَ مَنْ أَهَلَّ يَتَحَرَّجُ أَنْ يَطَّوَّفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا، سَأَلُوا رَسُولَ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فأُنزلت. وَقَدْ سَنَّ رَسُولُ الطَّوَافَ بَيْنَهُمَا، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرُكَ الطَّوَافَ بَيْنَهُمَا». أخرجه البخاري في الحج، بَابُ وُجُوبِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَجُعِلَ مِنْ شَعَائِرِ الله، رقم: (١٦٤٣).

(٣) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ ﷺ: «وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، لَوِ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، فَنَزَلَتْ: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة:١٢٥]، وَآيَةُ الْحِجَابِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، لَوْ أَمَرْتَ نِسَاءَكَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ؛ فَإِنَّهُ يُكَلِّمُهُنَّ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ﴾ [الأحزاب:٥٩]، وَاجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ فِي الْغَيْرَةِ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُنَّ: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾ [التحريم:٥] فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ» . أخرجه البخاري في الصلاة، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِبْلَةِ، رقم: (٤٠٢).

(٤) في (ت): (لي). بالقصر. ولعل الصواب ما أثبته من بافي النسخ لموافقة الشرح والقافية التي قبله.

(٥) قال السنباطي: «أول ما نزل من القرآن هو على الأصح ﴿اقْرَأْ﴾ [العلق:١] وتلا بعده مدثر، بمعنى: أنه لم يتخلل إنزال شيء». ينظر: فتح القيوم، السنباطي [ق/ ل/ ٣٧/ أ]. وقال السيوطي: «سورة المدثر نزلت بكمالها قبل نزول تمام سورة ﴿اقْرَأْ﴾ فإنها أول ما نزل منها صدرها ». الإتقان (١: ٩٣).

(٦) قال السنباطي:«(وأبى) أي: مُنع الاتفاق إذا قيل: ذا التطفيف أول ما نزل». ينظر: فتح القيوم، السنباطي [ق/ ل/ ٣٨/ أ].

(٧) قال السيوطي: «وفي شرح البخاري لابن حجر: اتفقوا على أن سورة البقرة أول سورة أنزلت بالمدينة. وفي دعوى الاتفاق نظر! لقول علي بن الحسين أن أول سورة نزلت بالمدين سورة المطففين». وهذا معنى قوله: (وأبى) أي: أبى حكاية الاتفاق على أن أول ما نزل بالمدينة سورة البقرة. قال البيهقي: الذي عليه الجمهور أن المطففين مكية إلا ست آيات من أولها. ينظر: دلائل النبوة. البيهقي (٧: ١٤٣)؛ فتح الباري،

الثاني عشر: آخرُ ما نَزَلَ.

..... ، ثُـمَّ آخِـرُ مَـا نَـزَلَ الخِـلافُ فِيـهِ ظَـاهِرُ

٤٦ فَآيَـةُ الرِّبَـا[(١)] أَوِ الكَلالَـةِ آخِرَهَـا[(٢)] أو مُنْتَهَـى بَـرَاءَةِ[(٣)]

٤٧ أَوْ (وَاتَّقُـواْ يَوْمـاً)[(٤)] وَأَمَّـا مَـا نَـزَلْ مِـنْ سُـوُرِ القُـرَانِ[(٥)] آخِـرًا فَهَـلْ

٤٨ ذَا النَّصـرُ أو بَـرَاءةٍ؟ قَـوْلَانِ عَـنِ الْـبَرَاءِ قَـدْ رَوَى الْشَّـيْخَانِ[(٦)]

٤٩ بَـرَاءةً، ومُسْـلِمٌ: نَصـرًا رَوَى [ل٤/ب] عَـنِ ابـنِ عَبَّـاسٍ[(٧)] ومِنْهَـا مَـا هُـوَ

المبْحَثُ الثَّاني: مَا يَرجِعُ إِلى السَّنَدِ، وَهُوَ سِتَّةُ أَنْوَاع: الأَولُ، وَالثَّانِي، وَالثَّالِثُ: المتواترُ، وَالآحادُ، والشَّاذ.

٥٠ لِسَـنَدٍ يَرْجِـعُ، وَهْـوَ سِـتَّةٌ: مَـا كَـانَ ذَا تَـوَاتُرٍ ذَا السَّـبْعَةُ

٥١ قِيـلَ: سِـوَى مَـا كَـانَ مِـنْ قَبِيـلِ أَدائِـهِ: كَالمـدِ، والتَّمْيِيـلِ

٥٢ وَخِـفِّ هَمْـزٍ[(٨)] قَالَـهُ ابـنُ الحَاجِـبِ[(٩)] وَهْـوَ مَقَـالٌ مَـا لَـهَ مِـنْ ذَاهِـبِ

ابن حجر (٩: ٤١)؛ الإتقان، السيوطي (١: ٩٦).

(١) يشير إلى قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾﴾[البقرة:٢٧٨].

(٢) يشير إلى قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾[التوبة:١٢٨].

(٣) احتراز من آية الكلالة الأولى الشتوية [النساء:١٢]، والمقصود هنا: الصيفية [النساء:١٧٦].

(٤) يُشير إلى قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾[البقرة:٢٨١].

(٥) بعد أن ذكر آخر ما نزل من الآيات، شرع في ذكر ما نزل من السور آخراً.

(٦) عَنْ الْبَرَاء ﷺ قَالَ: آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ: بَرَاءَة، وَآخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾ [النساء:١٧٦] أخرجه البخاري في التفسير، باب ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ [النساء:١٧٦] رقم: (٤٦٠٥)؛ ومسلم في الفرائض، باب آخر آية أنزلت آية الكلالة، رقم: (١٠).

(٧) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: «آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ آيَةُ الرِّبَا» أخرجه البخاري في كتاب سورة البقرة، باب قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا﴾ [البقرة:٢٨١] رقم الحديث: (٤٥٤٤٤). وعَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: تَعْلَمُ آخِرَ سُورَةٍ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ، نَزَلَتْ جَمِيعًا؟ قُلْتُ: «نَعَمْ، إِذَا جَاءَ نَصْرُ الله وَالْفَتْحُ»، قَالَ: صَدَقْتَ". أخرجه مسلم في كتاب التفسير، رقم: (٣٠٢٤).

(٨) علل السنباطي ما ذهب إليه ابن الحاجب بقوله: «الحكم بتواتر اللفظ دون هيئته». ينظر: فتح القيوم [ق/ل/ ٣٩/ أ]. وسيأتي بيانها في حاشية (١٠).

(٩) هو: عثمان بن عمر، أبو عمرو بن الحاجب، الإمام العلامة الفقيه المالكي الأصولي النَّحوي المقرئ، توفي بالإسكندرية (٦٤٦هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار. الذهبي (ص: ٣٤٨)؛ منجد المقرئين. ابن الجزري (ص: ٧٢)؛ غاية النهاية في طبقات القراء. ابن الجزري (١: ٥٠٨)

٥٣ سِـــواهُ فِـــيمَا قَالَـــهُ ابْـــنُ الجَـــزَرِي وَقَـــالَ: ذَا تَحَكُّـــمٌ فِي النَّظَـــرِ![١]

٥٤ مَـــا صَـــحَّ إِسْـــنَاداً مِـــنَ الآحَـــادِ[٢] وذَا الثَّلاثُ[٣] والْصَحِيحُ [البَادِي] [٤]

٥٥ عَنِ [الصَّحَابِ][٥] الشَّاذُ مَا لَمْ يَسْتَفِضْ مِمَا لِتابِعِيهِمُ، قُلْتُ: اعْتَرَضْ[٦]

٥٦ هَـذَا بَـمَا يَـأْتِي وَمَـا [قَـدْ اِشْـتَمَلْ][٧] عَلَيْـهِ مِـنْ انَّ الـثَّلَاثَ مَـا حَصَـلْ

٥٧ تَـــوَاتُرٌ لهـــا لِـــبَعْضِ الفُقَهَـــا كَـالنَّوويْ[٨] وبعضُـهمْ لهَـا انتَهَـى

٥٨ وأكثـــرُ اَلْقُـــرَّا عَـــلَى هَـــذا وقَـــدْ أَفْتَـى بِـهِ السُـبْكِيُّ فَهْـوَ المعْتَمَـدْ

٥٩ وَاَمْنَـــعْ قِـــرَاءةً بِغَـــيْرِ الاَوَّلِ[٩] قُلْـتُ: ولِابِـنُ الجَـزَرِي الأفْضَـلِ

٦٠ جَوازُهـا مَـعْ مَـا فِي الاَصْـلِ قَـدْ شَرَطْ مِـنْ صِـحَّةِ الإِسْـنَادِ مَعْ وَفْقٍ لِخَطْ

---

(١) نقل ابن الجزري قول ابن الحاجب: «أن القراءات السبع متواترة فيما ليس من قبيل الأداء: كالمد، والإمالة، وتخفيفِ الهمزة، وما أشبه ذلك من الأصول: كالإدغام وترقيق الراءات وتفخيم اللامات ونقل الحركة وتسهيل الهمزة من قبيل الأداء وأنه غير متواتر». ولازمه: أن التجويد ليس بمتواتر! وبالتالي فليس بواجب؛ فاعتُرض على قوله! ونفى ابن الجزري صحة ما ذهب إليه ابن الحاجب. وأكّد الزركشي، والسيوطي أن المد والإمالة ونحوه قراءة متواترة. ينظر: البرهان. الزركشي (١: ٣٢٠)؛ منجد المقرئين. ابن الجزري (ص: ٧٢)؛ الإتقان (١: ٢٧٣)؛ إتمام الدراية (ص:٣١) للسيوطي.

(٢) قال السنباطي: «القراءات الثلاثة للأئمة الثلاثة: أبي جعفر، ويعقوب، وخلف المتممة للعشر، والصحيح البادي عن الصحاب، أي: القراءة الصحيحة الإسناد والمروية عنهم، إذ لا يُظن بهم القراءة بالرأي، والمشتهر من قراءة التابعين». ينظر: فتح القيوم، السنباطي [ق/ ل/ ٣٨/ أ].

(٣) قسَّم السنباطي رَحِمَهُ اللَّهُ القراءات باعتبار السند إلى: المتواتر، والآحاد، والشاذ.

(٤) ليست في (ت) وفي (ز) و (ف): (البادي). ولعل الصواب ما أثبته لما عليه الشرح. ينظر: فتح القيوم [ق/ ل/ ٣٨/ ب].

(٥) في (ز) (الصحابي)، وفي (ت) و(ف) (الصحاب). بدون ياء. وهو الصواب لأن الشارح ذكره (الصحاب) في أثناء الشرح.

(٦) اعترض السنباطي على قول من قال: إن قراءة أبي جعفر، ويعقوب، وخلف المتممة للعشر شاذة! فتح القيوم، السنباطي [ق/ ل/ ٣٨/ ب].

(٧) في (ف) (بِذَا شَمِلْ). وهو الصواب –والله أعلم – لموافقته صوت النظم.

(٨) قال النووي: «وتجوز قراءة القرآن بالقراءات السبع المجمع عليها، ولا يجوز بغير السبع، ولا بالروايات الشاذة المنقولة عن القراء السبعة». التبيان (ص: ٩٧).

(٩) قال السنباطي: « وامنع القراءة بغير الأول وهو المتواتر، وهو الصحيح ». ينظر: فتح القيوم [ق/ ل/ ٣٩/ أ].

٦١ مُصْحَفِ عُثْمانَ وَوَجْهِ نَحْوِي قَالَ: وَمَا لِهذِهِ لَا يَحْوِي!

٦٢ فالشَّاذُ، لَكِنْ مَا حَوَاهَا وانْتَفَى شُهرتُهُ فهَلْ يجُوزُ؟ اِخْتُلِفَا[١]

٦٣ صَحِيحُهُ إذَا أتَى مُفَسّرَا فاعمَلْ بِهِ إلا فَفِيهِ قَدْ [جَرَى][٢]

٦٤ قَوْلانِ: وَالصَّحِيحُ: مَنْعُ المنْعِ [ل٥/أ] فِإنْ يُعَارِضْ خَبَرَ ذُوُ رَفْعِ

النَّوع الرابع: قِراءَاتُ النّبِيّ – عليه الصلاة والسلام – الواردةُ عنهُ.

٦٥ قَدِّمِ.[٣] قِرَاءاتُ النَّبِي المصْطَفَى بِبَعْضِهَا الحَاكِمُ[٤] فِي بَابٍ [وَفَى][٥]

٦٦ وَذَاكَ فِي كِتَابِهِ المسْتَدْرِكِ[٦] أخْرَجَهُ مِنْ طُرُقٍ كـ(مَلِكِ)[٧]

---

(١) قسَّم السيوطي الشاذ إلى قسمين: ما يخالف رسم المصحف. لا تجوز قراءته لا في الصلاة ولا في غيرها. وما لا يخالف رسم المصحف ولم تشتهر القراءة به، وإنما ورد من طريق غريب لا يعول عليها. فلا يُقرأ به أيضًا. ومنه ما اشتهر عند أئمة هذا الشأن القراءة به. فهذا لا وجه للمنع منه! وفي الشاذ الذي جرى مجرى التفسير قولان. والأصح أنه يُقرأ به كخبر الواحد، واحتجوا بقطع يمين السارق بقراءة ابن مسعود. واحتج على وجوب التتابع في صوم كفارة اليمين بقراءته: "متتابعات". الإتقان. السيوطي (١: ٢٧٦-٢٨٠). وينظر: معالم التنزيل. البغوي(١: ٣٨)؛ المجموع. النووي(٣: ٣٩٢)؛ تشنيف المسامع. الزركشي (١: ٣١٨)؛ منجد المقرئين (ص:١٨)؛ تحبير التيسير (ص: ٩٢)، مَتْنُ طَيِّبَةِ النَّشْرِ. ابن الجزري (ص:٣٢).

(٢) في (ت): (جرا). والصواب ما أثبته لأن المصنف قال: «فقد جرى فيه قولان، أحدهما المنع؛ لأنه إما نُقل قرآناً ولم تثبت قرآنيته. وثانيهما: وهو الصحيح، منع المنع إلى الجواز؛ إجراءً له مجرى خبر الأحاد لأنه منقول عن النبي ﷺ». ينظر: فتح القيوم. السنباطي [ق/ ل/ ٤١/ أ].

(٣) قال السنباطي: «فإن يعارضه -يقصد الرواية الشاذة – خبر ذو رفع أي: مرفوع قدمه عليه لقوته». ينظر: فتح القيوم [ق/ ل/ ٤١/ أ].

(٤) في (ز) (وفا).

(٥) هو: محمد بن عبد الله النيسابوري، صاحب المستدرك على الصحيحين، ضمنه باباً بعنوان: «مِنْ كِتَابِ قِرَاءَاتِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّا لَمْ يُخَرِّجَاهُ وَقَدْ صَحَّ سَنَدُهُ» ينظر: المستدرك (٢: ٢٥٠).

(٦) ينظر: المستدرك. الحاكم النيسابوري، كِتَابُ التَّفْسِيرِ، مِنْ كِتَابِ قِرَاءَاتِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّا لَمْ يُخَرِّجَاهُ وَقَدْ صَحَّ سَنَدُهُ. (٢: ٢٥٠).

(٧) قرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة وابن كثير ونافع: ﴿مَلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة:٤] بإسقاط ألفٍ. وقرأ عاصم والكسائي: ﴿مَالِكِ﴾ بإثباتها، وهما قراءتان صحيحتان. "السبعة في القراءات". ابن مجاهد، (ص: ١٠٤)؛ الفارسي، "الحجة للقراء السبعة". (١: ٧).

٦٧ (صِراطَ)[١](لا تُقْبَلُ)[٢](نُنْشِزْ)[٣](رُهُنْ)[٤] وَ(أنْ يَغُلَّ)[٥] الفَتْحُ فِي اليَّاءِ حَسُنْ

٦٨ (وَالْعَينُ)[٦] رَفْعٌ (تستطيعُ)[٧] وَاقْتَفَى (دَرَسْتَ)[٨](مِنْ أَنْفسِكُمْ)[٩]بِفَتْحٍ فَا

٦٩ (أَمَامَهُم)[١٠] (صَالِحَةٍ)[١١] تا تُخْفَى[١٢] (سَكْرَى)[١٣] وَقُرِأَتْ تَلِي (ما أُخْفِيَ)[١٤]

---

(١) اختلفوا في ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [الفاتحة:٦] في السين والصاد والزاي والإشمام، فرُوي عن ابن كثير: السين والصاد. ورُوي عن أبي عمرو: السين، والصاد، والمضارعة بين الزاي والصاد، وروى عنه الأصمعي: (الزراط) بالزاي، والباقون: بالصاد، غير أن حمزة يلفظ بها بين الصاد والزاي. ينظر: السبعة في القراءات، ابن مجاهد (ص: ١٠٥)؛ الحجة. الفارسي (١: ٤٩).

(٢) اختلفوا في قوله: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ﴾ [البقرة:٤٨] فقرأ ابن كثير وأبو عمرو: (ولا تقبل) بالتّاء. وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائيّ: (وَلا يُقْبَلُ) بالياء. ينظر: ابن مجاهد (ص: ١٥٥)؛ الحجة. الفارسي (٢: ٤٣).

(٣) قرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿نُنشِزُهَا﴾ [البقرة:٢٥٩] وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: (نُنشرها) بضم النون الأولى وبالراء. وروى أبّان عن عاصم: (نَنشُرُها) بفتح النون الأولى وضم الشين والراء. السبعة، ابن مجاهد (ص: ١٨٩)؛ الحجة. الفارسي (٢: ٣٧٩).

(٤) قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿فَرُهُنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ [البقرة:٢٨٣] بإسقاط المد، وقرأ الباقون: ﴿فَرِهَٰنٌ﴾ بالمد. فتح القيوم [ق/ ل/ ٤١/ ب].

(٥) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم: ﴿أَن يَغُلَّ﴾ [آل عمران:١٦١] بفتح الياء وضمّ الغين. وقرأ الباقون: (يُغَلّ) بضم الياء، وفتح الغين. ينظر: السبعة. ينظر: المرجع السابق.

(٦) قال السنباطي: قوله تعالى: ﴿وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ﴾ [المائدة:٤٥]. يقرأها الكسائي بالرفع (العينُ). ينظر: فتح القيوم [ق/ ل/ ٤١/ ب].

(٧) قَرَأَ الكسائي وَحده (هَل تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ) بالتَّاءِ وَنصب الْبَاء، وَاللَّام مدغمة في التَّاء. بمعنى: هل تستطيع أن تسأل ربك؟ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ: ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ [المائدة:١١٢] بِالْيَاءِ وَرفع الْبَاء. ينظر: المرجع السابق.

(٨) قَرَأَ نَافِع وَعَاصِم وَحَمْزَة والكسائي بسكون السين بغير ألف ﴿دَرَسْتَ﴾ [الأنعام:١٠٥] وقَرَأَ ابْن كثير وَأَبُو عَمْرو (دَارَسْتَ) بألفٍ بعد الدال وسكون السين وفتح التاء، وقرأ ابن عامر (دَرَسْتَ) مَفْتُوحَة السِّين سَاكِنة التَّاء. ينظر: فتح القيوم. السنباطي [ق/ ل/ ٤٢/ أ].

(٩) قرأ الجمهور ﴿رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة:١٢٨]. بضم الفاء وكسر السين، وقرأ عبد الله بن قُسَيْط: (من أَنْفَسِك). أيّ: من خياركم. المحتسب. ينظر: عثمان بن جني، (١: ٣٠٦)؛ فتح القيوم. السنباطي [ق/ ل/ ٤٢/ أ].

(١٠) عَنِ ابْنِ عَبَّاس ﷺ: " أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ: ﴿وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَّلِكٌ﴾ [الكهف:٧٩]. أخرجه الحاكم في المستدرك، رقم: (٢٩٥٩). معاني القرآن. الفراء، (٢: ١٥٧)؛ جامع البيان. الطبري (١٨: ٨٣)؛ فتح القيوم. السنباطي [ق/ ل/ ٤٢/ أ].

(١١) قَرأ عثمان بن عفان، وأبيّ بن كعب ﷺ: ﴿وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَّلِكٌ﴾ [الكهف:٧٩]. جامع البيان. الطبري (١٨: ٦٧)؛ معاني القرآن. أحمد النحاس، (٤: ٢٧٧)؛ فتح القيوم. السنباطي [ق/ ل/ ٤٢/ أ].

(١٢) قال السنباطي: «(تا تُخفى) أي: تُخفى هذه القراءة – يقصد ﴿وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَّلِكٌ﴾ – تُهجر لأنها من الشواذ! و (تا) من أسماء الإشارة للمفرد والمؤنث». فتح القيوم [ق/ ل/ ٤٢/ أ].

(١٣) قَرَأَ ابْن كثير، وَنَافِع، وَعَاصِم وَابْن عَامر، وَأَبُو عَمْرو: ﴿سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾ [الحج:٢] بِضَم السِّين فيهمَا وبالألف. وَقَرَأَ حَمْزَة، والكسائي: بِغَيْر ألف فيهمَا وَالسِّين مَفْتُوحَة. ينظر: السبعة. ابن مجاهد (ص: ٤٣٤)؛ فتح القيوم. السنباطي [ق/ ل/ ٤٢/ أ].

(١٤) قال السنباطي: "في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة:١٧] خمس قراءات: الأولى: (ما أُخْفِيَ لهم من قُرَّاتِ أعين) بالجمع، مع فتح الهمزة وألفا من (أُخْفِيَ)، وهذه رواية الأعمش عن أبي هريرة ﷺ. والثانية: (ما أَخْفَيتُ لهم من قُرَّاتِ أعين) وهي رواية المطوعي، وهي مخالفة للرسم. والثالثة: (مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ) وهي قراءة الجمهور، والرابعة: (ما أُخْفِيْ) ليعقوب وحمزة بإسكان

٧٠ (وَاتَّبَعَتْهُمْ) قَبْلَ (ذُرِّيَّتُهُم)[١] لهذهِ مِنْ سُورَةِ الرحمَنِ ضُمّ

٧١ (عَبَاقِرِيّ)[٢] قَبْلُهَا (رَفَارِفَا)[٣] .....

النَّوعُ الخامسُ والسَّادسُ: الرُّواةُ والحُفَّاظُ مِنَ الصَّحابَةِ وَالتَّابعينَ.

..... رُواتُهُ حُفَّاظُهُ بِذَا وَفَا

٧٢ جَمْعٌ مِنَ الصِّحَابِ مِنهُمُ اشْتَهَرْ عُثْمَانُ، وابنُ عَمِّ أَفْضَلِ البَشَرْ

٧٣ عَلِيٌّ، أُبِيٌّ، وابْنُ مَسْعُودِ الرَّضِيْ، كَذَا أَبُو الدَّرْدَاَ وزَيْدُ [اَلْفَرَضِيْ][٤]

٧٤ قَيْسٌ، أَبُو زَيْدٍ[٥] مُعاذُ بن جبلْ ثُمَّ أَبُو هُرَيْرَةَ، وابْنُ الأَجَلّ

٧٥ عَبَّاسٌ، ابنُ السَّائِبِ[٦] المُشْتَهَرُ مِنْ تابِعِيهِمْ بِذا مَنْ يُذْكَرُ

٧٦ وَهُمْ: أَبُو جَعْفَرَ ذَا يَزِيدُ وأَعْرَجٌ، مجَاهِدٌ، سَعِيدُ

٧٧ الحسَنُ البَصْرِيْ، عَطَاءٌ، عَلْقَمَةْ وَأَسْوَدٌ، عُبَيْدةٌ، وعِكْرمةْ

الياء، والخامسة: (ما أُخْفِيَ لهم من قرة أعين). فتح القيوم. [ق/ ل/ ٤٢/ أ] وينظر: السبعة. ابن مجاهد (ص: ٥١٦)؛ النشر. ابن الجزري (٢: ٣٤٧).

(١) قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي: ﴿وَٱتَّبَعَتْهُمْ﴾ [الطور:٢١] بالتاء ﴿ذُرِّيَّتُهُم﴾ واحدة ﴿بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ واحدة أيضًا. وقرأ نافع: ﴿وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم﴾ واحدة، ﴿بهم ذرياتهم﴾ جماعة. وقرأ ابن عامر: ﴿واتبعتهم﴾ بالتاء ﴿ذرياتُهم﴾ برفع التاء جماعة ﴿ألحقنا بهم ذرياتهم﴾ جماعة أيضًا. وقرأ أبو عمرو: ﴿وأتبعناهم ذرياتهم﴾ جماعة ﴿بهم ذرياتهم﴾ جماعة أيضًا. ينظر: الحجة للقراء السبعة. الفارسي (٦: ٢٢٤)؛ فتح القيوم. السنباطي [ق/ ل/ ٤٢/ أ].

(٢) قال تعالى: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾ [الرحمن:٧٦] قرأ السبعة فيهما بالإفراد (رفرف) و(عبقري)، وقرأ النبي ﷺ: (عَبَاقِرِيَّ) بصيغة الجمع فيهما: "عَبَاقِرِيّ"، بكسر القاف غير مصروف. و"عَبَاقَرِيٍّ"، بفتح القاف أيضًا. و(رفارفا) بصيغة الجمع. ينظر: معاني القرآن وإعرابه. إبراهيم الزجاج، (٥: ١٠٤)؛ المحتسب. ابن جني (٢: ٣٠٥)؛ فتح القيوم. السنباطي [ق/ ل/ ٤٢/ ب].

(٣) ولم يصوّب الطبري هذه القراءة! معاني القرآن. الفراء (٣: ١٢٠)؛ جامع البيان. الطبري (٢٣: ٨٥).

(٤) في (ت): (الفرَ).

(٥) هو: عَمْرو بن أَخطب الخزرجي الأنصاريّ، وقيل: اسمه قيس بن السكن. أحد عمومة أنس بن مالك رضي الله عنهما. ينظر: الطبقات الكبرى. الزهري (٩: ٢٧)؛ التاريخ الكبير. البخاري (٧: ٣٨٧)؛ الاستيعاب. ابن عبد البر (٣: ١١٦٢).

(٦) هو: قارئ مكة، عبد الله بن السائب المخزومي، قيل: له صحبة. عرض عليه القرآن مجاهد بن جبر، وعبد الله بن كثير. توفي في حدود سنة (٧٠) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري (١/ ٤٢٠).

٧٨ زِرٌّ، وَمْســـــــــرُوقٌ هِـــــــــؤُلاءِ تَرْجِـــعُ طُـــرْقُ سَـــبْعَةِ الْقُـــرَّاءِ

المبحثُ الثَّالثُ: مَا يرجعُ إلى الأَداءِ، وهو ستةُ أنْواعٍ: النَّوعُ الأوَلُ والثَّانِي: الوقفُ، والابتداء.

٧٩ مِنْهَـــا الَّـــذِي مَرْجِعُـــهُ إِلَى الأَدَا [ل٥/ب] وَذَاكَ سِـتٌّ، وَهِـيَ: وقْـفٌ وابْتِـدَا

٨٠ فِي غَـــيرِ مُنصُـــوبٍ مُنـــوَّنٍ قِـــفِ عَلَيـهِ بالسـكُونِ وهـوَ الأَصْـلُ فِي

٨١ وَقْـــفٍ، وَفِيَ المضْـــمُومُ زِدْ إِشْـــمَامَا وفِيـــهِ، وَالمكْسُـــورِ أَنْ يُرامَـــا[(١)]

٨٢ فِي غَـــيرِ مَـــا اسْـــتُثْنَى وَقِـــفْ مُتَّبِعَـــا رَسْـــمًا وفِي بَعْـضٍ خِـلَافٌ وَقَعَـا

٨٣ كَهَـــاءِ تأْنِيـــثٍ بِتَـــاءٍ انْكَتَـــبْ وهَـاءِ سَـكْتٍ حَـرْفُ عِلَّـةٍ ذَهَـبْ

٨٤ لسَـــاكِنٍ بَعْـــدَ (كَـــأَيِّن) (وَيْكَـــأَنْ)[(٢)] (مَـالٍ) (وأيّامًـا)[(٣)] وَتَامًـا: سَـمِّ إِنْ

٨٥ تَـــمَّ الكَـــلامُ عِنْـــدَهُ، وَمَـــا اعْتَلَـــقْ مَعْنًـى وَلَفْظًـا بالَّـذِي بِـهِ الْتَحَـقْ

٨٦ فَـــإِن بِـــهِ مَعْنًـــى فبالكَـــافِي وُسِـــمْ وإِنْ بِـــهِ لَفْظًـــا فبالحَسَـــنِ سَـــمْ

٨٧ وإِنْ يَكُـــنْ مَـــا تَـــمَّ فَـــالقَبِيحُ فَـــالأَوَّلَانِ فِـــيهِمَا صَـــحِيحُ

---

(١) يقصد الروم، وهو: النطق ببعض الحركة. ينظر: التيسير. الداني، (ص:٥٨)؛ الإتقان. السيوطي (١: ٣٠٦).

(٢) اختلف في الوقف عليهما: فالكسائي يقف على الياء مقطوعة من الكاف، وإذا ابتدأ ابتدأ بالكاف كأن وكأنه، وأبو عمرو يقف على الكاف مقطوعة من الهمزة، وإذا ابتدأ ابتدأ بالهمزة أن وأنه. فتح القيوم. السنباطي [ق/ ل/ ٤٥/ ب] وينظر: الإيضاح. الأنباري (١: ٣٩٤)؛ النشر، ابن الجزري (٢: ١٥١).

(٣) وقف أبو عمرو على (ما) دون اللام في قوله: ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ﴾ [النساء:٧٨] ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الكهف:٤٩] ﴿وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ [الفرقان:٧] ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [المعارج:٣٦] . واختلف في ذلك عن الكسائي فروى عنه الوقف على {ما} وعلى اللام. ووقف الباقون على اللام منفصلة. وتعليل ذلك: أن الأصل في الرسم الإملائي أن لام الجر تلتصق بالهاء، فتقول: (لهذا) لكن فصلت في الرسم القرآني في هذه الآيات؛ تنبيهاً لانفصالها عن مجرورها في المعنى! فسوَّغ ذلك لبعض القراء الوقف على اللام اختيارًا واضطرارًا إتباعًا للرسم. ومن القراء من يتبع الرسم في الجميع. التيسير، الداني (ص: ٦١) ؛ البرهان. الزركشي، (٤: ٤٤٤)؛ فتح القيوم. السنباطي [ق/ ل/ ٤٥/ ب].

٨٨ وَقْفٌ وبَدْءٌ [ثَالِثٌ] [(١)] وَقْفٌ سِوَى رُؤُوسِ آيٍ رَابِعٌ مَنْعًا حَوَى
٨٩ لِذَيْنِ لَا وَقْفٌ لَدَى اضْطِرَارِ إِلَيْهِ أَوْ فِي حَالِ الاخْتِيَارِ

النَّوعُ الثالثُ: الإمَالَةُ.

٩٠ إِمالَةٌ لأَلِفٍ تَطَرَّفَتْ أَوْ وُسِّطَتْ وهَاءِ تَأْنِيثٍ أَتَتْ
٩١ لِأَهْلِهَا فِي كَلِمٍ مُعَيَّنَةْ نَوْعًا وَعَيْنًا [(٢)] عِنْدَهُمْ مُبَيَّنَةْ

النَّوعُ الرابعُ: المدُّ.

٩٢ والْمَدُّ فِي حُرُوفِهِ لِسَاكِنِ بَعْدُ لُزُومًا أَوْ عَرُوضًا كَائِنِ
٩٣ أَوْ هَمْزَةٍ بَعْدُ بِكِلْمَةٍ وَذَا مُتَّصِلٌ وَاخْتَلَفُوا فِيمَا إِذَا
٩٤ كَانَتْ بِأُخْرَى وَهْوَ المُنْفَصِلُ [ل/٦ أ] أَوْ قَبْلَهُ، وَذَا لِوَرْشٍ جَعَلُوا
٩٥ بِخُلْفِهِ، وَاخْتَلَفُوا فِي قَدْرِ مَا مِنْ قَبْلِ هَمْزَةٍ كَمَا قَدْ عُلِمَا

النَّوعُ الخَامِسُ: تَخْفِيفُ الهَمْزِ.

٩٦ تَخْفِيفُ هَمْزَةٍ [وذَا] [(٣)] تَسْهِيلُ نَقْلٌ [(٤)] وإِسْقَاطٌ [(٥)] كَذَا تَبْدِيلُ
٩٧ مَوَضِعِهَا [(٦)] ومَنْ مِنَ القُرَّاءِ يُثْبِتُهَا فِي كُتُبِ الأَدَاءِ

النَّوع السادس: الإدْغامُ، والإقلابُ، والإظهارُ، والإخفاءُ.

٩٨ إِدْغَامُ حَرْفٍ سَاكِنٍ أَوْ سُكِّنَا فِي المِثْلِ أو مُقَارِبٍ تَعَيَّنَا
٩٩ فِي كَلِمَةٍ أو كَلِمَتَيْنِ، وَاخْتُلِفْ فِي ذِي تَحَرُّكٍ وَذَاكَ المُتَّصِفْ

(١) في (ت) و(ق): (ثالثٌ) بدون واو العطف. وفي (ز) (وثالث).

(٢) قال السنباطي: «والهاء لأهل الإمالة في كلم معينة نوعاً بالضابط، وعيناً بالعدّ مبينة بالتفصيل عن أهل هذا الفن في كتبه». ينظر: فتح القيوم [ق/ ل/ ٤٦/ ب].

(٣) في (ق): (ذا) بدون واو. والصواب المثبت لموافقته باقي النسخ.

(٤) النقل لحركة الهمز إلى الساكن قبله فيسقط نحو: ﴿قَدَ افْلَحَ﴾ [المؤمنون:١]. الزركشي (١: ٣٢٠)؛ إتمام الدراية (ص: ٣٦) للسيوطي.

(٥) إسقاط الهمزة بلا نقل، فإن كان الساقط الأولى فهو منفصل، أو الثانية فهو متصل. البرهان. الزركشي (١: ٣٢٠)؛ الإتقان (١: ٣٤٢) للسيوطي.

(٦) أي: تبدل الهمزة الساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها. ينظر: البرهان. الزركشي (١: ٣٢٠)؛ الإتقان (١: ٣٤١).

١٠٠ بِكِـــبَرٍ وَذُوُ السُّـــكُوْنِ وَهْـــوَا صَغِيرُهُمْ مِنْهُ الَّذِي [خُلْفًا][(١)] حَوَى
١٠١ وَمِنْـــهُ مُجْمَـــعٌ كَـــذِي السُّـــكُونِ مِـــنْ مِثْـــلِ أَوْ نُـــوْنٍ أو التَنْـــوِينِ
١٠٢ فِي يَرْمَلُـــوُنَ مَـــعَ غُنَّـــةٍ فِي يُـــومِنُ لَكِـــنْ هَـــذِهِ بِخُلْـــفِ
١٠٣ فِي الْيَـــا وَوَاوٍ قُلْـــتُ لا تَنْحصِـــرُ أَنْوَاعُـــهُ فِي السِّـــتِ بَـــلْ هِـــي أَكْثَـــرُ
١٠٤ مِنْهَـــا لِـــذَيْنِ الْقَلْـــبُ مِـــيمًا [مخفِـــي][(٢)] بِغُنَّـــةٍ لِلْيَـــا وَعِنْـــدَ حَـــرْفِ
١٠٥ [حَلْـــقٍ][(٣)] الإِظْهَـــارُ وَبَـــاقٍ إِخْفَـــا بِهَـــا. وَمِنْهَـــا رُجُوْعـــاً أَلْفَـــى[(٤)]

المبحثُ الرَّابعُ: ما يرجعُ إلى الألفاظِ، وهي سبعةٌ: الأولُ، والثانيُ: الغَريبُ، والمعَرَّبُ.

١٠٦ لِلّفْـــظِ سَـــبْعٌ: الغَريـــبُ النَّقـــلُ مرجِعُـــهُ مُعَـــرَّبٌ [الكِفْـــلُ][(٥)]
١٠٧ مِنْـــهُ و(مِشْـــكَاةٌ)[(٦)] و(أَوَّاهٌ)[(٧)] وقَـــدْ عُـــدَّ فَفَـــوْقَ مِائَـــةٍ جَـــاءَ العَـــدَدْ
١٠٨ وأنْكَـــرَ الجُمْهُـــورُ قَـــائِلِينَ: ذَا تَوَافُـــقٌ لَا أَنَّـــهُ قَـــدْ أُخِـــذَا

(١) في (ق): (خلف) بدون ألف. والصواب المثبت لموافقته باقي النسخ.
(٢) في (ت): (تخفى) بالتاء. وهو موافق لقافية الشطر الآخر (حرفِ).
(٣) في (ز): (الحلق) بأل التي للتعريف. والصواب المثبت لموافقته باقي النسخ.
(٤) (أَلْفَىَ) بمعنى وَجَدَ. قال السنباطي: «ومن الأنواع ما أَلْفَىَ. أي: وَجَدَ رجوعاً للفظ، وهو سبعة أنواع. ينظر: فتح القيوم [ق/ ل/ ٥١/ ب]. ثم ذكر في المبحث الرابع: (ما يرجع إلى الألفاظ): وهو سبعة: الغريب، والمعرب، والمجاز، والمشترك، والمترادف، والاستعارة، والتشبيه. وحذفت الهمز من النظم (الْفَىَ) للوزن».
(٥) يريد قوله تعالى: ﴿وَذَا ٱلۡكِفۡلِۖ﴾ [ص:٤٨]. وذو الكفْل: قيل: هو ابن أيّوب. وقيل: كان رجلاً صالحاً، تكفل بأمور فوفى بها. ينظر: الإتقان (٤: ٧٥)؛ معترك الأقران. السيوطي (٢: ١٧٩). فتح القيوم. السنباطي [ق/ ل/ ٥١/ ب].
(٦) إشارة إلى الكلمة الواردة في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌ﴾ [النور:٣٥]. والمشكاة: الكوّة غير النافذة بلغة الحبشة. ينظر: تحفة الأريب. أبو حيان (ص: ٣٣٦)؛ البرهان. الزركشي (٤: ٤٢٣)؛ معترك الأقران، السيوطي (٢: ٢٣٤).
(٧) يريد قوله تعالى:﴿إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٞ﴾[التوبة:١١٤]. والأواه: الموقن بلسان الحبشة. وقيل: الأواه: الدعاء بالعبرية. غريب القرآن. السجستاني (ص: ٦٢)؛ الإتقان. السيوطي (٢: ١٣).

النَّوع الثالثُ: المَجازُ.

١٠٩ مِـنَ اللُّغَـاتِ.(١) وَالمجَـازُ مِنْـهُ، قُـلْ:(٢) [ل٦/ ب] فَردٌ، وضِدَّاهُ، عَـنْ الضِـدِّينِ كُـلْ(٣)

١١٠ حَـذْفٌ،(٤) ولَفْـظُ عَاقِـلٍ لِمَـا سِـوَى(٥) وَعَكْسُـهُ،(٦) لَا الْالْتِفَـاتُ فَهُـوَا

---

(١) أشار المؤلف إلى اختلاف العلماء في وقوع المعرَّب في القرآن: فالجمهور على عدم وقوعه فيه، لقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾ [يوسف:٢] ونقل السيوطي عن أبي عبيد أنه قال: «والصواب عندي تصديق القولين جميعاً، وذلك أن هذه الأحرف أصولها أعجمية، لكنها وقعت للعرب فعربتها بألسنتها فصارت عربية. فمن قال إنها عربية فهو صادق، ومن قال أعجمية فصادق». كذلك قال ابن جرير. ينظر: جامع البيان (١: ١٥)؛ المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب. السيوطي، (ص:٥٧). فتح القيوم. السنباطي [ق/ ل/ ٥١/ ب].

(٢) قلت: العلماء في القول بالمجاز في القرآن ما بين مبيح ومانع. وأعدل القولين: التفصيل بين ما يتعلق بالعقيدة والأحكام فلا مجاز فيه، ومالا ففيه المجاز. وأورد السنباطي أربعة عشر نوعاً من المجاز هنا، ومثَّل في الشرح لكل واحد منها بمثال. فتح القيوم. السنباطي [ق/ ل/ ٥٣/ ب]. وينظر: الإحكام في أصول الأحكام. ابن حزم (٤: ٢٨)؛ الفتاوى. ابن تيمية (٥: ١٧)؛ الصواعق المرسلة. ابن القيم (١: ٤٣٨)؛ المعتمد في أصول الفقه. محمد الطيب (١: ١٤)؛ المسودة لآل تيمية (ص: ١٦٥)؛ الإتقان (٢: ١٢٩)؛ الإتمام. (ص: ١٩١) للسيوطي. فتح القيوم [ق/ ل/ ٥٣/ ب].

(٣) أي: المفرد. وضداه: الجمع والمثنى كلٌ منهما يقوم مقام الآخر مجازًا. ينظر: البرهان. الزركشي (٣: ٨)؛ الإتقان (٣: ١٢٩).

(٤) ومن أنواع المجاز اللفظي: حذف الخبر، أو حذف المضاف. قال ابن عطية: حذف المضاف هو عين المجاز ومعظمه، وليس كل حذف مجازاً. ومثاله: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ [يوسف:٨٢] أي: أهلها. المحرر. ابن عطية، (٣: ٢٧١). فتح القيوم. السنباطي [ق/ ل/ ٥٣/ ب].

(٥) مثاله، قال تعالى: ﴿فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء:٣] أي: ما حلَّ. والأصل أن (ما) تستعمل لغير العاقل، وعبر بها هنا عن النساء العاقلات، فدل على جواز استعمال لفظ غير العاقل للعاقل مجازاً. البرهان. الزركشي (٤: ٣٩٩)؛ المعترك. السيوطي (٣: ٣٣).

(٦) هو نقل الكلام من أسلوب المتكلم أو الخطاب أو الغيبة إلى آخر منها بعد التعبير بالأول. وهنا ويؤكد السنباطي أنه على الحقيقة، ليس بمجاز! ينظر: الإتقان (٣: ١٣٩) (٣: ٢٨٩) السيوطي.

١١١ حِقِيقَـــــةٌ، زِيـــــادَةٌ،[١] تَـــــأْخِيرُ مُقَـــدَّمٌ،[٢] وَعَكْسُـــهُ التَّكْرِيـــرُ[٣]

النَّوع الرابعُ: المشْتَرَكْ.

١١٢ وَسَـــــبَبٌ مُســـــبِبُ.[٤] والرَّابـــــعُ: مُشْـــــتركٌ مِمَـــا بِـــهِ مُضَـــارِعُ

١١٣ وَالنِّـــــدُ، وَالْغَـــــيُّ، وتَـــــوَّأَبٌ، وَرَا مَـــوْلَىً، وَقُـــرْؤٌ، وَوَيْـــلُ فِيـــهِ كَثُـــرَا

النَّوع الخامسُ: المترَادفُ.

١١٤ وَمَـــــتَرَادِفٌ، أَتَـــــى مِنْـــــهُ: بَشَـــــرٌ إِنْسَـــانُ، ضَـــيْقٌ حَـــرَجُ، يَـــمٌّ بَحْـــرُ

١١٥ رِجْـــزٌ ورِجْـــسٌ وَعَـــذَابٌ [يُلْقَـــى][٥] .....

النَّوعُ السَّادِسُ: الاسْتِعارةُ.

..... وَالِاسْـــــتِعَارَةُ: مَجَـــــازٌ أُطْلِقَـــــا

١١٦ لِعُلْقَـــــةِ الشَّـــــبَهِ[٦] فَهْـــــوَ الخَـــــالِي مِـــــنَ الأَدَاةِ. مِنْـــــهُ لِلْظَّـــــلَالِ

(١) ومن أنواع المجاز: المجاز بالزيادة، ضد الحذف، مثاله قوله تعالى:﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾[الشورى:١١]. قيل: الكاف زائدة لأن المراد نفي المثل. قلت: وفيه خلاف. ينظر: غريب القرآن. ابن قتيبة، (ص: ٣٩١)؛ معاني القرآن. ابن النحاس (١: ٢٧٩) فتح القيوم. السنباطي [ل٥٤/ أ].

(٢) ومثاله: قوله تعالى: ﴿فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَـٰهَا﴾ [هود:٧١] قدم الضحك على البشارة، مع أن الأصل تقديم البشارة على الفرح الذي من علاماته الضحك. ينظر: البرهان. الزركشي (٣: ٢٨٠).

(٣) التكرار يفيد التوكيد، وهو نوع من المجاز، قال تعالى: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٥﴾ [النبأ:٤-٥]. الإتمام. السيوطي (ص: ٣٨).

(٤) كقوله تعالى: ﴿يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ﴾ [القصص:٤] وقوله تعالى: ﴿يَـٰهَـٰمَـٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا﴾ [غافر:٣٦]. نسب الذبح وهو فعل الأعوان إلى فرعون، والبناءَ وهو فعل العملة إلى هامان؛ لكونهما آمرين به، فهما إذا سبب الفعل. ينظر: فتح القيوم. السنباطي [ق/ ل/ ٥٥/ ب].

(٥) في (ت) و(ز): (يُتقى). وفي (ق): (يُلْقَى) -أجارنا الرحمن- وهو الصواب؛ قال المصنف: «قَوْلِي (يُلقى) بكلمة هو صفة لكل من الثلاث» أي الكلمات الثلاث قبله. ينظر: المرجع السابق

(٦) قال السنباطي رَحِمَهُ اللَّهُ: «(لعلقة الشبه) أي لعلاقة الشَبه أي: المشابهة بين المعنى المجازي والحقيقي». يفتح القيوم. السنباطي [ق/ ل/ ٥٨/ ب].

١١٧ اَلْمَـــوْتُ، وَالْحَيَـــاةُ لِلْهُـــدَى، كَـــمَا: (مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ)[١] وَالْتَشْبِيهُ: مَا

النَّوعُ السَّابعُ: التَشْبِيهُ.

١١٨ يَخْلُـوُا مِـنَ الأَدَاةِ، وَهِـيَ: الْكَـافُ مَـعْ كَـانَ، مِثْـلُ: مَثَـلٍ، وَذَا وَقَـعْ

١١٩ كُثْـرَا. وَمِنْهَـا مَـا لِمَعْنًـى يَرْجِـعُ لَـهُ تَعَلُّـقٌ بِحُكْـمٍ [يَجْمَـعُ][٢]

المبحثُ الخامسُ: ما يرجعُ إلى معاني الأحكام وهو سبعة عشَر نوعاً النَّوع الأول: العامُّ الباقي على عُمومه.

١٢٠ سَـبْعَةَ عَشَـرَ: ذُوُ اَلْعُمُـومِ اَلْمُسْـتَمِرْ وهُـو عَزِيـزٌ فِي القُـرآنِ مـا نُظِـرْ

١٢١ مِنْـهُ سُـوَى (خَلَقَكُـمْ)[٣] (واللهُ بِكُـلّ شَيءٍ)[٤] (حُرِّمَـتْ)[٥] تَـراهُ

١٢٢ [فِي سُـورةِ][٦] النِّسَـا، وفِي البُرهَـانِ بِكَثْـرةٍ قَـدْ جَـاءَ فِي الْقُـرَانِ

١٢٣ مَـا خَـصَّ ذَا.[٧] مِثَالُـهُ قَـدْ وُجِـدَا بِكَثْـرةٍ ومَـا بِـهِ قَـدْ قُصِـدَا

---

(١) قال السنباطي: «وقع كثيراً في القرآن، منه: الموت للضلال، والحياة للهدى في قوله تعالى: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ﴾ [الأنعام:١٢٢] أي: ضالًا فهديناه». ينظر: فتح القيوم. السنباطي [ق/ ل/ ٥٨/ ب]. قال السيوطي: «استعير لفظ الموت للضلال والكفر، والإحياء للإيمان والهداية، والاستعارة من أنواع المجاز إلا أنها تفارق سائر أنواعه ببنائها على التشبيه». ينظر: الإتقان. السيوطي (٣: ١٥٠).

(٢) في (ز): (يقعُ) وهو تصحيفٌ.

(٣) قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ﴾ [البقرة:٢١] فهو عامٌ وباقٍ على عمومه. فتح القيوم. السنباطي [ق/ ل/ ٥٩/ ب].

(٤) يقصد قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة:٢٨٢] فهو عامٌ، وباقٍ على عمومه. المرجع السابق.

(٥) مثال العام الباقي على عمومه عزيز! ومنه: قوله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ ﴾ [النساء:٢٣] فإن من صيغ العموم: الجمع المضاف. ولا تخصيص فيه. فتح القيوم. السنباطي [ق/ ل/ ٥٩/ ب]. وينظر: البرهان. الزركشي (٢: ٢٢)؛ إتمام الدراية. السيوطي (ص: ٤٠).

(٦) في (ت) (بسورة). والصحيح المثبت في باقي النسخ.

(٧) هنا يعترض السنباطي على ما ادَّعاه السيوطي من العزة للعام الباقي على عمومه في القرآن. واستشهد بأمثلة أوردها الزركشي في البرهان. فتح القيوم. السنباطي [ق/ ل/ ٥٩/ ب]. وينظر: البرهان. الزركشي (٢: ٢١٧).

النَّوعُ الثَّاني والثَّالثُ: العامُّ المخصوصُ، والعامُّ الذي أُرِيدَ به الخُصوصُ.

١٢٤ خُصُوصٌ اجْعَلْ مِنْهُ، نَحْوَ النَّاسِ، مِنْ [ل٧/أ] (أَمْ يَحْسُدُوْنَ النَّاسَ) بالنَّبِيْ أُبِنْ[(١)]

١٢٥ وَالْفَرْقُ: أنَّ الْثَّانِي قَدْ تجُوِّزُا فِيهِ، وَقَصْدُ الْفَرْدِ مِنْهُ جُوِّزَا

١٢٦ وَمَا عَلَيْهِ دَلَّ مِنْ قَرِينَةٍ عَقْلِيٍّ بعَكْسِ أوَّلٍ في الْمُثْبَتِ[(٢)]

النَّوعُ الرَّابع، والخامسُ: تخصيصُ القرآنِ بالسنَّة، وتخصيصُ السنةِ بالقرآنِ.

١٢٧ مَا خُصَّ بالسُّنةِ ذَاكَ جَائِزُ ووِاَقِعٌ بِكَثْرَةٍ وَحَائِزُ

١٢٨ ذَلِكَ ذُوْ تَوَاتُرٍ، وَمَا سِوَى وَمَا يَخُصُّ سُنَّةً نَزْرَاً حَوَى

١٢٩ وَذَا (وَمِنْ أصْوَافِهَا)[(٣)] فَخَصَّا حَدِيثَ "مَا أُبِينَ مِنْ"[(٤)] فَاخْتَصَّا

١٣٠ وَآيَةُ الجِزْيَةِ[(٥)] خَصَّتْ خَبَرَا "أُمِرْتُ أنْ أُقَاتِلَ"[(٦)] المُشْتَهَرَا

---

(١) قال السنباطي: «(بالنبي أُبن) أي: بُيّن المراد بالناس في قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ﴾[النساء:٥٤] أنه رسول الله ﷺ لجمعه ما في الناس من الخصال الحميدة». فتح القيوم. السنباطي [ق/ ل/ ٦٠/ ب]. وينظر: إتمام الدراية. السيوطي (ص: ٤٠).

(٢) قال السنباطي: «وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ﴾ [آل عمران:١٧٣] أي: نعيم بن مسعود الأشجعي لقيامه مقام كثير في تثبيط المؤمنين عن الخروج بما قاله. والفرق بينه (الناس) في الآيتين: أن الأول: حقيقة؛ لأنه استعمل فيما وضع له، ثم خص منه البعض بمخصص. والثاني: مجاز لأنه استعمل في بعض ما وضع له. وقرينة الثاني عقلية، وقرينة الأول لفظية من شرط واستثناء أو نحو ذلك". فتح القيوم. السنباطي [ق/ ل/ ٦٠/ ب].

(٣) قوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ أَثَٰثًا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٨٠﴾﴾ [النحل:٨٠].

(٤) عن أبي واقد الليثي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما قطع من البهيمة وهي حية، فهو ميتة**». أخرجه أحمد في تتمة مسند الأنصار، رقم: (٢١٩٠٣)، وأخرجه أبو داود في كتاب الصيد، باب الصيد قطع منه قطعة، رقم: (٢٨٥٨)، وأخرجه الترمذي في أبواب الأطعمة، باب ما قطع من الحي فهو ميت، رقم: (١٤٨٠)، وابن ماجه في كتاب الصيد، باب ما قطع من البهيمة وهي حية، رقم: (٣٢١٦).

(٥) قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ﴾ [التوبة:٢٩].

(٦) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ**» أخرجه البخاري في كتاب الإيمان، بَابٌ: ﴿فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ﴾ [التوبة:٥] رقم: (٢٥)، ومسلم في كتاب الإيمان، بَابُ "الْأَمْرِ بِقِتَالِ النَّاسِ حَتَّى يَقُولُوا:

١٣١ (حفِظُـواْ عَـلَى)[١] يَخُـصُّ الْنَّهْـيَ عَـنْ وَقِتِ كَرَاهَةٍ،[٢]كَذَا الْتَّخْصِيصُ عَنْ

١٣٢ بِقَوْلِـــهِ: (وَالْعَمِلِـــين)[٣] لِانْتِفَـــا حِـــلُّ الْزَّكَـــاَةِ لِلْغَنِـــيِّ فَاَعْرِفَـــا[٤]

النَّوعُ السَّادِسُ: المُجْمَلُ.

١٣٣ وَمُجْمَـــلٌ مَـــا لَمْ يُضَـــحْ يُبَـــيَّنُ بِسُـــنَّةٍ قُـــرْاَنِ المبَـــيَّنُ

النَّوعُ السَّابع: المؤولُ.

١٣٤ خِلَافُـــهُ مُـــؤْوَلٌ مَـــا حُمِـــلَا عَـــلَى خِـــلَافِ ظَـــاَهِرٍ بِـــمَا جَـــلَا

١٣٥ مِـــنَ الْـــدَّلِيلِ الْظَّـــاهِرِ الَّـــذِي اسْـــتَمَرْ عَـــلَى الَّـــذِي مِـــنْ مَعْنَيَيْـــهِ قَـــدْ ظَهَـــرْ

النَّوعُ الثَّامنُ، والتاسعُ: المنْطوقُ، والمفهومُ.

١٣٦ مِـــنْ لَفْظِـــهِ. المنْطُـــوقُ: مَـــا قَـــدْ دَلَّا عَلَيْـــهِ فِي مَحَـــلِّ نُطْـــقٍ إِلَّا

١٣٧ فَـــذَلِكَ المَفهـــومُ، قـــلْ مُوافِقَـــهْ إِنْ حُكْمُـــهُ مَنْطُوقُـــهُ قَـــدْ وَافَقَـــهْ

١٣٨ إِلَّا فسَـــمٍّ ذَلِـــكَ المخَالِفَـــهْ مَفْهُـــومُ شَرطٍ، غَايـــةٍ، كَـــذَا صِـــفَهْ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله"، رقم: (٣٦).

(١) قوله تعالى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ﴾[البقرة:٢٣٨].

(٢) عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ**». أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة، باب: لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس، رقم: (٥٨٦).

(٣) قوله تعالى: ﴿وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا﴾[التوبة:٦٠].

(٤) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «**لا تحل الصدقة لغني، ولا لذي مِرة سوي**» أي: قوي قادر. أخرجه مالك في الموطأ، في كتاب الزكاة، باب أخذ الصدقة، ومن يجوز له أخذها، رقم: (٩١٩)؛ وأحمد في مسند المكثرين من الصحابة، رقم: (٦٥٣٠). وأبي داود في كتاب الزكاة، باب مَن يُعطى من الصدقة، رقم: (١٦٣٤).

النَّوعُ العَاشرُ، وَالحَادِي عشَر: الفَصْلُ والوصْلُ.[١]

١٣٩ وَفَصْـــلُ مُبْتَـــدْأ[٢] وَمَـــا وإِلَّا[٣] [ل٧/ب] وَإِنَّـــمَا[٤] وَغَالِبًـــا مَـــا حَـــلَّا[٥]

النَّوعُ الثَّاني عشَر، والثَّالث عشَر: المطْلقُ، والمقيَّدُ.

١٤٠ عَامِلُـــهُ مِـــنْ بَعْـــدِهِ.[٦] ومُطْلَـــقٌ مُقَيَّـــدٌ: وَالحَـــدُّ فِـــيمَا حَقَقُـــوا

١٤١ لِلْمُطْلِـــقِ الَّـــذِي عَـــلَى الماهِيَّـــةْ دَلَّ بِـــلاَ قَيْـــدٍ لَهَـــا الْكَيْفِيَّـــةْ

١٤٢ حَمْـــلُ لِمُطْلَـــقٍ عَـــلَى مُقَيَّـــدِ تَحْرِيُـــرُ قَتْـــلٍ مَـــعْ ظِهَـــارٍ مُفْـــرَدِ

١٤٣ مِثَالُـــــــهُ[٧] وَفِي مُقَيَّـــــــدَيْنِ مِـــنْ غَـــيْرِ تَـــرْجِيحٍ فَـــمَا مِـــنْ ذَيِـــنِ

١٤٤ مُقَيَّـــدًا لِـــذَاكَ [فَـــاتْرُكْ][٨] كُـــلَّا[٩] .....

---

(١) سيأتي في المبحث السادس مبحث باسم: (الفصل والوصل) لكنه يختلف عن هذا المبحث! حيث إن القادم يرجعُ إلى المعَانِي المتعلِّقةِ بالألْفاظِ.

(٢) قال السنباطي: «ومثاله، قوله تعالى: ﴿أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡوَلِيُّ﴾ [الشورى:٩] أي: فغيره ليس بولي! أي: ناصر». ينظر: فتح القيوم. السنباطي [ق/ ل/ ٦٢/ أ].

(٣) نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عمران:٦٢] أي: فغيره ليس بإله! ينظر: المرجع السابق.

(٤) نحو قوله تعالى: ﴿أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ﴾ [الكهف:١١٠] أي: فغيره ليس بإله! ينظر: المرجع السابق.

(٥) قال السنباطي: «خرج بقوله غالباً نحو قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ﴾ [الضحى:٩]» ينظر: المرجع السابق.

(٦) نحو قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾ [الفاتحة:٥] أي: فغيره لا نعبد! ينظر: فتح القيوم. السنباطي [ق/ ل/ ٦٢/ أ].

(٧) يُحمل المطلق على المقيد في كفارة القتل والظهار، حيث قُيدت الرقبة في الأولى بالإيمان، وأطلقت في الثانية؛ فحُملت عليها؛ فلا تجزيء فيها إلا مؤمنة! فإن لم يكن كقضاء رمضان، أطلق فلم يذكر فيه تتابع ولا تفرق. وقد قُيد صوم الكفارة بالتتابع، وصوم التمتع بالتفريق، فلا يمكن حمل قضاء رمضان عليهما؛ لتنافيهما. ولا على أحدهما لعدم المرجح؛ فبقي على إطلاقه. فتح القيوم. السنباطي [ق/ ل/ ٦٣/ أ].

(٨) في (ز): (واترك). والصواب ما أثبته؛ لنص المؤلف عليه في الشرح بالفاء. فتح القيوم. السنباطي [ق/ ل/ ٦٣/ أ].

(٩) قال السنباطي: «فإن تعدد المُقيِّد كمطلقٍ ومُقيدين بقيدين متنافيين من غير ترجيح لأحدهما على الآخر في حمل المطلق عليه فليس واحد من هذين المقيدين مُقيداً لذلك المطلق؛ لعدم المرجح! كما أنهما ليسا مقيدين له لتنافيهما، فاترك كلًا من هذين المقيدين على قيده، والمطلق على إطلاقه». ينظر: فتح القيوم. [ق/ ل/ ٦٣/ أ].

النَّوْعُ الرَّابِعُ عَشَر، والخَامِسُ عشَر: النَّاسِخُ، والمَنْسُوخُ.

..... وَالنَّاسِخُ الْمَنْسُوخُ فِيهِ حَلَّا

١٤٥ بِكَثْرَةٍ فِيهِ تصَانِيفٌ ومَا يُنْسَخُ مِنْهُ غَيْرُه مِنهُ فَمَا

١٤٦ يجِيءُ قبلَ غَيرَ آيَةِ العِدَدْ[١] والنَّسْخُ فِي حُكْمِ تِلاوَةٍ وَرَدْ

النَّوعُ السَّادِسُ عشَر، والسَّابعُ عشَر: المعمولُ به في زمنٍ معينٍ، ومَا عَمِله مفردٌ.

١٤٧ معًا وَمُفْردينِ. مَا بِهِ عُمِلْ فِي زَمَنٍ مَعَيَّنٍ، ومَا عَمِلْ

١٤٨ فَرْدٌ فقَطْ بِهِ، وذَين مُثِّلَ بآيَةِ النَّجْوَى فَهِيْ لمْ يَعْمَلْ

١٤٩ بِهَا سِوَى عَلِيٍّ المكَرَّمِ فَقِيلَ إلا عَشْرَةً لَمْ تَدُمِ

١٥٠ وَقِيلَ إلا سَاعَةً، قُلتُ: ذُكِرْ في الشَّرح أَنَّهُ الَّذِي لَهُ ظَهَرْ[٢]

المبْحَثُ السَّادِسُ: ما يرجعُ إلى المعَانِي المتعلِّقةِ بالألْفاظِ، وهي سِتةٌ: الأولُ والثَّاني: الفَصْلُ والوَصْلُ.

١٥١ مِنْهَا الَّذِي يَرْجِعُ لِلْمَعْنَى حَوَى تَعَلُّقاً بِاللَّفْظِ سِتَّةٌ هُوَا

١٥٢ الفَصْلُ وَالوَصْلُ: مِثَالُ الأَوَّلْ: (إِذَا خَلَوْا إلى)[٣] بِهِمْ، وَمُثِّلْ

---

(١) قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ [البقرة:٢٤٠] نسختها آية ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [البقرة:٢٣٤] وهي قبلها في الترتيب وإن تأخرت عنها في النزول. ثم زاد السنباطي أربعة أمثلة أخرى غير آية العدة، فكملت خمسة مواضع تحقق فيها تقديم الناسخ على المنسوخ. ينظر: فتح القيوم. السنباطي [ق/ ل/ ٦٤/ ب].

(٢) قال تعالى: ﴿فَقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً﴾ [المجادلة:١٢] لم يعمل بها غير عليّ بن أبي طالب ﷺ. أخرجه الترمذي في أبواب التفسير، باب: ومن سورة المجادلة، رقم الحديث: (٣٣٠٠). وبقيت عشرة أيام، وقيل: ساعة ثم نسخت، وهو الظاهر! فيبعد أن يكون الصحابة مكثوا تلك لمدة لم يكلموه. ينظر: المرجع السابق.

(٣) الوصل: العطف. والفصل: تركه. مثال الأول: ﴿وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة:١٤] فصل ﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة:١٥] فلم يعطِفه على (إنا معكم)؛ لأنه ليس من قولهم. ينظر: فتح القيوم. السنباطي [ق/ ل ٦٦/ أ].

١٥٣ بـــــ(إنَّ الأَبْـــرَارَ لَفِـــي نَعِـــيمٍ) [لِلثَّانِ][١] قُلْ إِلَى (لَفي جَحِيمٍ) [٢]

النَّوعُ الثَّالث، وَالرَّابعُ، وَالخَامِسُ، وَالسَّادسُ: الإيجازُ، والإطْنَابُ، والمساواةُ، والقَصْرُ.

١٥٤ إِيجَـــازٌ، إِطْنَـــابٌ، مُسَـــاوَاةٌ جَـــلَا [ل٨/أ] فِي ولكمْ مَعَ [في] القِصاص المعتَلا[٤] [٣]

١٥٥ (ألمْ أقـلْ لَّـكَ)[٥] (ولا يَحيـقُ المَكْـرُ)[٦] وَالْقَصْـرُ (مَـا محمَّـدٌ)[٧] وذِكْـرُ

١٥٦ كُـــلٍّ [مُبَيَّنَـــا][٨] فَفِـــي المعَـــانِي يـــأتِي. ومِنْهَـــا أربَـــعٌ تُعَـــانِي

ثُمَّ خَتمَ المصنف علم التفسير بالمبحث السَّابع: وفيه أربعةُ أنواع: الأسماءُ، والكُنى، والألقابُ، والمبهماتُ.

١٥٧ خِـــلَافَ مَـــا مَـــرَّ. وَذَي الأســـمَا وَرَدْ مِنهَـــا للأنبيَـــاءِ فِيـــهِ مَـــا العَـــدَدْ

١٥٨ خَمْـــسٌ وَعِشْـــرُونَ، ولِلْمَلائِـــكِ أَحَـدَ عَشْـرَ. مِـنْ سِـوَى أُولَئِـكِ

١٥٩ إِبْلِـــيسُ، قَـــارُونُ، كَـــذَا جَـــالُوتُ هَامَـــانُ، تُبَّـــعٌ، كَـــذَا طَـــالُوتُ

---

(١) في (ز) (للثاني) بدون بالياء. وفي باقي النسخ بحذف الياء، والصواب حذفها لضرورة النظم.

(٢) ومثال الثاني، قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾﴾ [الانفطار:١٣-١٤] وصل بينهما بالعطف بالواو للمناسبة المقتضية له، وهي: التضاد والتناقض. ينظر: فتح القيوم. السنباطي [ق/ ل ٦٦/ أ].

(٣) ليست في (ت) والصواب ما أثبته لثبوته في سائر النسخ.

(٤) ظهر الإيجاز في قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ﴾ [البقرة:١٧٩] قائم مقام قولنا: إذا علم الإنسان أنه إذا قتَل قُتل كان ذلك داعياً له ترك القتل؛ فارتفع بالقصاص كثير من قتل الناس بعضهم لبعض. وقال في معنى (المعتلا): التعبير بقوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ﴾ أعلى من جهة الإيجاز والبلاغة من قولهم: (القتل أنفى للقتل). ينظر: فتح القيوم. السنباطي [ق/ ل ٦٧/ ب].

(٥) مثال الإطناب: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ﴾ [الكهف:٧٥] أطنب بزيادة ﴿لَّكَ﴾ توكيد لتكرره. ينظر: المرجع السابق.

(٦) مثال المساواة: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ [فاطر:٤٣] فإن معناه مطابق للفظه. ومثال القصر: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران:١٤٤] أي: لا يتعدى إلى التبري من الموت الذي هو شأن الإله الحي الباقي الذي لا يموت. ينظر: المرجع السابق.

(٧) مثال القصر: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران:١٤٤] أي: لا يتعدى إلى التبري من الموت الذي هو شأن الإله الحي الباقي الذي لا يموت. ينظر: فتح القيوم. السنباطي [ق/ ل ٦٨/ أ].

(٨) في (ق) (مبني). والصواب ما أثبته لما عليه باقي النسخ.

١٦٠ وَمَـــرْيَمٌ وَالِـــدُهَا عِمْـــرَانُ وَأَخُهَـــا[١] هَـــارُونُ قُـــلْ لُقْـــمَانُ

١٦١ عُزِيْـــرُهُمْ، وَلِصَـــحَابَةٍ أَحَـــدْ[٢] زَيْدُ.[٣] الكُنَى: مَا فِيهِ مِنْ هذا وردْ

١٦٢ غَـــيْرَ أَبِي لَهَـــبٍ، وَعَبْـــدُ الْعُـــزَّى عَلَمُـه.[٤] الأَلْقَـابُ: قَـدْ تَعَـزَّى[٥]

١٦٣ مِنهَـــا لَـــهُ المسِـــيحُ عِيسَـــى، وخُـــذَا فِرْعَـوْنَ ذَا الْوَلِيـدَ،[٦] ذَا الْقَـرْنَيْنِ ذَا

١٦٤ يُسَـمَّى بِالإِسْـكَنْدَرِ فِـيمَا (قَـد) [٧] شُـهِرْ المـبْهَمَاتُ: تِلْـكَ مِنْهَـا قَـدْ ذُكِـرْ

١٦٥ فِي غَـــافِرٍ[٨] حِزْقِيـــلُ وهُـــوَ الْمُـــؤْمِنُ يَـــسٍ[٩] فِيهَـــا رَجُـــلٌ مُعَـــيَّنُ

١٦٦ بِأَنَّـــهُ حَبِيـــبٌ اَلنَّجَـــارُ هُـــوْ موسـى أبـوهُ[١٠] لكهـفٍ انتهـوا

١٦٧ فِيهَـــا فَتَـــى مُوسَـــى وَذَاكَ يُوْشَـــعُ نُـــونٌ أبـوهُ[١١] اَلـرَّجُلَانِ اَلْمُـوْدَعُ

١٦٨ قَـــوْلُهُمَا مَائِـــدَةً[١٢] وَسَـــمِّ يُوْشَـــعُ، كَالِبَـــا. وقُـــلْ فِي أُمِّ

---

(١) قال السنباطي: «استعملت الأخ في النظم منقوصاً، فرفعته بالضمة». ينظر: فتح القيوم [ق/ ل ٦٨/ ب].

(٢) قال السنباطي: «للصحابة أحد: أي اسم واحد». ينظر: فتح القيوم [ق/ ل ٦٩/ أ].

(٣) قال السنباطي: «زيد بن حارثة رضي الله عنه المذكور في الأحزاب». يشير إلى قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا﴾ [الأحزاب:٣٧]. فتح القيوم [ق/ ل ٦٩/ أ].

(٤) قال السنباطي: «وعلمه: عبد العزى، ولذلك لم يذكره الله تعالى باسمه؛ لأنه حرام شرعاً. وقيل: للإشارة إلى أنه جهنّمي». فتح القيوم [ل٦٩/ أ].

(٥) قال السنباطي: «أي: منها المسيح ». فتح القيوم [ق/ ل ٦٩/ أ].

(٦) قال السنباطي: «فرعون هذا اسمه: الوليد بن مصعب، وكنيته: أبو الوليد، وقيل: أبو مرة. ويقال فرعون لكل من ملك مصر». ينظر: فتح القيوم [ق/ ل ٦٩/ أ].

(٧) (قد) موجودة في جميع النسخ. إلا أن وزن البيت يستقيم بحذف (قد).

(٨) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ﴾ [غافر:٢٨].

(٩) في قوله تعالى: ﴿وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ﴾ [يس:٢٠].

(١٠) في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً ۖ إِنِّىٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾﴾ [الأنعام:٧٤].

(١١) في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾﴾ [الكهف:٦٠].

(١٢) المودع قولها في المائدة: أي المذكور في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا﴾ [المائدة:٢٣]. ينظر: فتح القيوم. السنباطي [ق/ ل/ ٦٩/ أ].

١٦٩ مُوسَى اسْمُهَا يُوحَانِذُ[١] وَامْرَأَةُ [ل٨/ب] فِرْعَوْنَ سَمِّ آسِيَةْ[٢] وَهِي ابِنَةُ

١٧٠ مُزَاحِمٍ. والْعَبْدُ فِي الكَهْفِ الخَضِرْ[٣] ثُم الْغُلَامُ سَمْهِ فِيمَا شُهِرْ

١٧١ حَيْسُورُ بالحَاءِ وباليَاءِ، وَحُكِي خَلَافُ هَذَا، ثم قُلْ فِي المُلِكِ

١٧٢ ذَا هُدَدُ بن بُدَدَ[٤] الْعَزِيزُ إِطْفِيرُ أو قِطْفِيرُ قُلْ تَحُوزُ

١٧٣ زِوْجَتُه رَاعِيلُ فِي البَعْضِ وَرَدْ أَقْوَالٌ أخرَى، ثُمَّ فِي ذَا اَلْنَّوْعِ قَدْ

١٧٤ [أُلِّفَ][٥] وَالْمَذْكُورِ فِي ذَا النَّظْمِ [ل٩/أ] كأَصْلِهِ القَلِيلِ مِنْ ذَا اَلْقِسْمِ

نِهَايَةُ اَلْنَّظْمِ

(١) في قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾ [القصص:٧].

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾ [التحريم:١١].

(٣) في قوله تعالى: ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾﴾ [الكهف:٦٥].

(٤) في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾﴾ [الكهف:٧٩].

(٥) في (ق) (صنَف). والصواب ما أثبته لنص الشارح عليه (مبيناً) في الشرح، ولما عليه باقي النسخ.

الخاتمة

الحمد لله الذي هدى ويسر وأعان، والصلاة والسلام على النبي العدنان، وبالنتائج والتوصيات الخاتمة تزدان:

أهم النتائج، وأبرز التوصيات:

١. تحقيق مخطوطات التراث الإسلامي المجيد ودراستها عمل جليل يفيد منه الباحث، ويُثري المكتبة الإسلامية، ويُبرز جهود علماء الإسلام ومناهجهم في التأليف والتعقيب والاستدراك، وأوصي بالعناية بهذا الفن.

٢. "روضة الفهوم في نظم نُقاية العلوم" للإمام القارئ المفسر، شهاب الدين، أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي، نظم بديع، يحتوي على ثمانية وخمسين مبحثاً مختصراً من مباحث علم أصول التفسير.

٣. للسنباطي ترجيحات واختيارات ظاهرة، فتجده يقول: والصحيح كذا، أو يقول: هذا القول ماله من ذاهب، أو يقول: على الأصح، أو: ثم الأصح، كما في الأبيات ذوات الأرقام التالية: (٦) (٢٠) (٣١) (٣٥) (٤٣) (٥٢) (٥٤) (٥٥) (٥٩) (٦٠) (٦٢) (٦٤) (٩٣) (٩٦) (٩٩) (١٠٣) (١٢٣) (١٥٠).

٤. ذكر المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ مبحثين مختلفين بعنوان واحد وهو(الفصل والوصل) إلا أن الأول يرجعُ إلى معاني الأحكام، كما في البيت (١٣٩)، والثاني يرجع إلى المعَانِي المتعلِّقةِ بالألْفاظِ، كما في البيت (١٥٢).

٥. يحتوي نظم "روضة الفهوم" على أقسام أخرى من علوم الشريعة والدراسات الإسلامية: كأصول الدين، وعلوم الحديث، وأصول الفقه، والفرائض، وغير ذلك، وأوصي الباحثين المتخصصين بإكمال تحقيقه وفق التخصص.

٦. للسنباطي كُتب لا تزال مخطوطة لم تحقق بعد! ومنها كتاب "فتح القيوم بشرح روضة الفهوم" أوصي بتحقيقه.

٧. يحتوي نظم "روضة الفهوم" على عدد من مسائل أصول التفسير تستحق الدراسة.

٨. للسنباطي في "فتح الحي القيوم شرح روضة الفهوم" تعقيبات واستدراكات على السيوطي وابن الحاجب والسكاكي وسعد الدين التفتزاني جديرة بالجمع والدراسة.

٩. للسيوطي في "فتح الحي القيوم" اختيارات وترجيحات في مسائل أصول التفسير أوصي بجمعها ودراستها.

١٠. على نظم "نُقاية العلوم" لجلال الدين السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ منظومات لعدد من العلماء، لم تحظ بالدراسة والتحقيق، وأوصي الباحثين بالبحث عنها وجمعها ودراستها وتحقيقها.

فهرس المصادر والمراجع

١. **الإتقان في علوم القرآن**. السيوطي، جلال الدين، تحقيق: محمد أبو الفضل، (د.ط، مصر: الهيئة العامة للكتاب، ١٩٧٤م).

٢. **إتمام الدِّراية لقرّاء النُّقاية**. السيوطي، جلال الدين، تحقيق: إبراهيم العجوز، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٥م).

٣. **الإحكام في أصول الأحكام**. ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد، تحقيق: أحمد شاكر، (د.ط، بيروت: دار الآفاق، د.ت).

٤. **الاستذكار**. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ).

٥. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، تحقيق: عليّ البجاوي، (ط١، بيروت: دار الجيل،١٩٩٢م).

٦. **إعجاز القرآن ومعترك الأقران**. السيوطي، جلال الدين، (ط.١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م).

٧. **الأعلام**. الزركلي، خير الدين بن محمود، (ط١٥، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م).

٨. **إمتاَعُ الفُضَلاء بتَراجِم القرّاء فِيما بَعدَ القَرن الثامِن الهِجري**. الساعاتي، إلياس البرماوي، (ط١، السعودية: دار الندوة العالمية، ٢٠٠٠م).

٩. **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**. الباباني، إسماعيل بن محمد، تصحيح محمد شرف الدين، (د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).

١٠. **إيضاح الوقف والابتداء**. ابن الأنباري، محمد بن القاسم، تحقيق: محيي الدين رمضان، (د.ط، دمشق: مجمع اللغة العربية،١٩٧١م).

١١. **البرهان في علوم القرآن**. الزركشي، محمد بن عبد الله، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط١، مصر: دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٧م).

١٢. **التبيان في آداب حملة القرآن**، النووي، يحيى بن شرف، تحقيق: محمد الحجار، (ط٣، بيروت: دار ابن حزم، ١٩٩٤م).

١٣. **التاريخ الكبير**. البخاري، محمد بن إسماعيل، تحقيق: محمد الدباسي، (ط١، الرياض: الناشر المتميز للطباعة والنشر، ٢٠١٩م).

١٤. **تحبير التيسير في القراءات العشر**. ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، تحقيق: أحمد القضاة، (ط١، الأردن: دار الفرقان،٢٠٠٠م).

١٥. **التحبير في علم التفسير**. السيوطي، جلال الدين، تحقيق: فتحي عبد القادر فريد، (ط١، القاهرة: دار العلم، ١٩٨٢م).

١٦. **تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب**. أبو حيان، محمد بن يوسف، تحقيق: سمير المجذوب، (ط١، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٨٣م).

١٧. **تشنيف المسامع بجمع الجوامع لتاج الدين السبكي**. الزركشي، محمد بن عبد الله، تحقيق: سيد عبد العزيز وعبد الله ربيع، (ط١، بيروت: مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث، ١٩٩٨م).

١٨. **التَّفْسِيرُ البَسِيْط**. الواحدي، علي بن أحمد، رسائل دكتوراة، (ط١، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٣٠م).

١٩. **التيسير في القراءات السبع**. الداني، عثمان بن سعيد، تحقيق: أوتو تريزل، (ط٢، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٤م).

٢٠. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**. الطبري، محمد بن جرير، تحقيق: عبد الله التركي، وآخرين، (ط١، مصر: دار هجر، ٢٠٠١م).

٢١. **الجامع المسند الصحيح المختصر من أُمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه**. البخاري، محمد بن إسماعيل. تحقيق: جماعة من العلماء، (د.ط، مصر: المطبعة الأميرية، ١٣١١).

٢٢. **الحجة للقراء السبعة**. الفارسي، الحسن بن أحمد، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وآخرين (ط٢، دمشق: دار المأمون للتراث،١٩٩٣م).

٢٣. **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**. محب الدين، محمد أمين بن فضل الله، (د.ط، بيروت: دار صادر، د.ت).

٢٤. **درة الحجال في أسماء الرجال**. ابن القاضي، أحمد المكناسي، تحقيق: محمد الأحمدي، (ط١، القاهرة: دار التراث، د.ت).

٢٥. **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**. البيهقي، أحمد بن الحسين، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م).
٢٦. **ديوان الإسلام**. الغزي، محمد بن عبد الرحمن، تحقيق: سيد كسروي حسن، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م).
٢٧. **السبعة في القراءات**. ابن مجاهد، أحمد بن موسى التميمي، تحقيق: شوقي ضيف، (ط٢، مصر: دار المعارف، ١٤٠٠هـ).
٢٨. **سير أعلام النبلاء**. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، (ط٣، الرياض: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م).
٢٩. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**. ابن العماد، عبد الحي بن أحمد، "تحقيق: محمود الأرناؤوط، (ط١، دمشق: دار ابن كثير، ١٩٨٦م).
٣٠. **شرح البسملة والحمدلة**. السنباطي، أحمد بن أحمد، تحقيق: مها عبد العزيز الحبّار، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).
٣١. **شرح القصيدة الهمزية في المدائح النبوية**. السنباطي، أحمد بن أحمد بن عبد الحق، "مخطوط".
٣٢. **الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة**. ابن القيم، محمد بن أبي بكر، تحقيق: حسين عكاشة، (ط١، الرياض: دار عطاءات العلم،١٤٤٢هـ).
٣٣. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**. السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، (د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت).
٣٤. **طبقات الشافعية الكبرى**. السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، تحقيق: محمود الطناحي، (ط٢، مصر: دار هجر، ١٤١٣هـ).
٣٥. **الطبقات الكبير**. ابن سعد، محمد بن سعد الزهري، تحقيق: علي محمد عمر (ط١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ٢٠٠١م).
٣٦. **غاية النهاية في طبقات القراء**. ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، (ط١، بيروت: مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ).
٣٧. **غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب**. العزيزي، محمد بن عُزيز السجستاني، تحقيق: محمد أديب، (ط١، دمشق: دار قتيبة، ١٩٩٥م).

٣٨. **غريب القرآن**. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، تحقيق: أحمد صقر، (د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧٨م).

٣٩. **الفتاوى الكبرى**. ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م).

٤٠. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**. ابن حجر، أحمد بن علي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (د.ط، بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩م).

٤١. **فتح الحي القيوم بشرح روضة الفهوم**. السنباطي، أحمد بن أحمد، مخطوط بمكتبة جامعة الملك سعود بالرياض، برقم: (٣٤٤).

٤٢. **فتح الحي القيوم بشرح روضة الفهوم**. السنباطي، أحمد بن أحمد، مخطوط بمكتبة قطر الوطنية، برقم: (٩٨٦٩).

٤٣. **الفتح المبين بشرح الأربعين**. الهيتمي. أحمد بن حجر، تحقيق: أحمد جاسم، وآخرين، (ط١، جدة: دار المنهاج، ٢٠٠٨م).

٤٤. **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**. الكتاني، محمد عَبْد الحَيّ الإدريسي، تحقيق: إحسان عباس، (ط٢، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٢م).

٤٥. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**. الحاج خليفة، مصطفى كاتب، (د.ط، بغداد: مكتبة المثنى، ١٩٤١م).

٤٦. **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**. الغزي، نجم الدين محمد، تحقيق: خليل المنصور، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م).

٤٧. **مَتْنُ طَيِّبَةِ النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ**. ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، تحقيق: محمد الزغبي، (ط١، جدة: دار الهدى، ١٩٩٤م).

٤٨. **المجموع شرح المهذب**، النووي. محيي الدين يحيى بن شرف، (د.ط، بيروت: دار الفكر، د.ت).

٤٩. **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**. ابن جني، عثمان الموصلي، (ط١، مصر: وزارة الأوقاف، ١٩٩٩م).

٥٠. **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**. عبد الحق بن عطية، تحقيق: عبد السلام محمد، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية،١٤٢٢م).
٥١. **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**. القطيعي، عبد المؤمن بن عبد الحق، (ط١، بيروت: دار الجيل، ١٤١٢م).
٥٢. **المستدرك على الصحيحين**. الحاكم، محمد النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية،١٩٩٠م).
٥٣. **المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله – ﷺ" الشهير بصحيح مسلم**. القشيري، مسلم بن الحجاج. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (د.ط، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، د.ت).
٥٤. **المسودة في أصول الفقه**. آل تيمية: بدأ بتصنيفها الجدّ: عبد السلام (٦٥٢)، وأضاف إليها الأب: عبد الحليم (٦٨٢)، ثم أكملها الحفيد: أحمد (٧٢٨)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (ط.ن: مطبعة المدني، د.ت).
٥٥. **المعالم الأثيرة في السنة والسيرة**. شراب، محمد بن محمد حسن، (ط١، دمشق: الدار الشامية، ١٤١١هـ).
٥٦. **معالم التنزيل في تفسير القرآن**. البغوي، الحسين بن مسعود، تحقيق: محمد النمر، وآخرين، (ط٤، مكة: دار طيبة، ١٩٩٧م).
٥٧. **معاني القرآن وإعرابه**. الزجاج، إبراهيم بن السري، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٨م).
٥٨. **معاني القرآن**. ابن النحاس، أحمد بن محمد، تحقيق: محمد علي الصابوني، (ط١، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، د.ت).
٥٩. **معاني القرآن**. الفراء، يحيى بن زياد، تحقيق: أحمد النجاتي، وآخرين، (ط١، مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت).
٦٠. **المعتمد في أصول الفقه**. البصري، محمد بن علي الطيب، تحقيق: خليل الميس، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ).
٦١. **معجم البلدان**. الحموي، ياقوت بن عبد الله، (ط٢، بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م).

٦٢. **معجم المؤلفين**. كحالة، عمر رضا كحالة، (د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).
٦٣. **معجم قبائل المملكة العربية السعودية**. الجاسر، حمد بن محمد، (ط١، الرياض: النادي الأدبي في الرياض، ١٩٨١م).
٦٤. **مناهل العرفان في علوم القرآن**. الزرقاني، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني، (ط٣، القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي، د.ت).
٦٥. **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**. ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م).
٦٦. **منظومة التفسير**. نظم الشيخ الزمزمي. عبد العزيز المكي الشهير بالزمزمي. تحقيق: د. محمد بن سعيد بكران، تقديم: د. عبد الله بن صالح العبيد، (ط١، السعودية: دار الميمنة، ٢٠١٩م).
٦٧. **المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب**. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق: التهامي الهاشمي، (د.ط، المغرب: إحياء التراث الإسلامي، د.ت).
٦٨. **الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائقهم**. الزبيري، وليد بن أحمد الحسين، وآخرين، (ط١، مانشستر: مجلة الحكمة، ٢٠٠٣م).
٦٩. **الموطأ. مالك بن أنس**، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، (ط٢، بيروت: المكتبة العلمية، د.ت).
٧٠. **النشر في القراءات العشر**. ابن الجزري، محمد بن يوسف، تحقيق: عليّ الضباع، (د.ط، بيروت: دار الكتاب العلمية، د.ت).
٧١. **النور السافر عن أخبار القرن العاشر**. العيدروس، محي الدين عبد القادر، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ).
٧٢. **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**. المرصفي، عبد الفتاح عجمي، (ط٢، المدينة: مكتبة طيبة، د.ت).
٧٣. **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**. الباباني، إسماعيل بن محمد، (د. ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الملخَّص	٣١٣
المقدِّمة	٣١٤
خطة البحث	٣١٥
الفصل الأول: الدراسة	٣١٩
المبحث الأول: التعريف بالمؤلف	٣١٩
المطلب الأول: اسمه	٣١٩
المطلب الثاني: مولده ونشأته	٣٢٠
المطلب الثالث: أشهر شيوخه	٣٢٠
المطلب الرابع: أشهر تلاميذه	٣٢١
المطلب الخامس: مؤلفاته	٣٢٢
المطلب السادس: وفاته	٣٢٣
المبحث الثاني: دراسة النَّظم	٣٢٤
المطلب الأول: تحقيق: اسم النظم، وتوثيق نسبته للمؤلف، وسبب تأليفه	٣٢٤
المطلب الثاني: منهج المؤلف في النظم	٣٢٥
المطلب الثالث: وصف النسخ الخطية	٣٢٩
المطلب الرابع: منهجي في التحقيق	٣٣١
صور المخطوطات	٣٣٣
الفصل الثاني: التحقيق	٣٤٥
الخاتمة	٣٧٠
النتائج والتوصيات	٣٧٠
فهرس المصادر والمراجع	٣٧٢
فهرس الموضوعات	٣٧٨